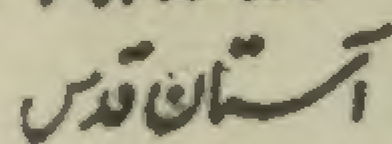
بسم الله الرحمن الرحیم

الانوار المضیئة



کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: الأنوار المضیئة فی احوال الحجة (منتخب)

مؤلف متن: علی بن عبدالحمید حسینی نجفی محشی — منتخب: نامعلوم

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر .... نوع خط نسخ .... تعداد سطر ١٧

جزء کتب اخبار .... زبان عربی .... عدد اوراق ٩٢

طول ٢٣ .... عرض ١٣ .... شماره عمومی ٢٤٦٣٣

وقفی / خریداری: اهدائی مقام معظم رهبری .... تاریخ وقف / خریداری: ١٣٧٦ اسفند

ملاحظات ....

٩م

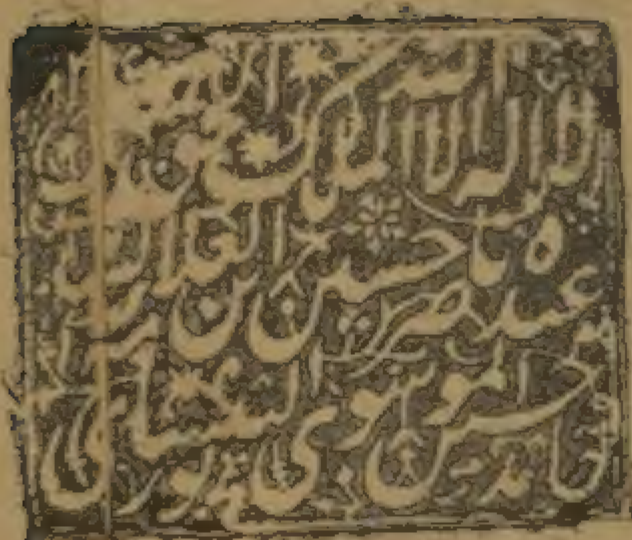
اندازه نوشته: 7×15/5



۲۷۱

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
محمد وآله الطاهرين ٥

منتخب انوار نعمانيه در غیبت



ا

الانوار المضيئة: فی احوال الحجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين

وبعد فهذه نبذة فی ذكر القايم الحجة عليه السلام وذكر امامته

ووجوده وذكر والدته وولادته وغيبته وما يكون فی

ايامه عند ظهوره انتخبتها من كتاب الانوار المضيئة فی

الحكمة الشرعية المستنبطة من الايات الالهية من مؤلفات

المولی السيد العالم العامل الفاضل الكامل الحبر الفهامة

والبحر النسابة العلامة بهاء الملة والدين علی بن عبد الحميد

الحسينی النجفی قدس الله روحه الشريفة وجزاه الله

عن سلفه افضل الجزاء وهو يشتمل على اثنی عشر فصلا الفصل

الاول فی اثبات امامته ووجوده وعصمته بالادلة العقلية

الفصل الثانی فی اثبات ذلك من الكتاب العزيز

الفصل الثالث فی اثبات ذلك بالاخبار من جهة

الخاصة الفصل الرابع فی اثبات ذلك من جهة العامة

الفصل الخامس فی ذكر والدته وولادته الفصل

السادس

السادس في ذكر غيبته والسبب الموجب لتواريه عن شيعته
الفصل السابع في ذكر طول تعميره الفصل الثامن
في ذكر رواته ووكلائه الفصل التاسع في ذكر توقيعاته الفصل
العاشر في ذكر من شاهده وحظي برؤيته الفصل
الحادي عشر في ذكر علامات ظهوره عليه السلام
الفصل الثاني عشر في ذكر ما يكون في ايامه عليه السلم
الفصل الاول في اثبات امامته ووجوده قال قدس
الله روحه لابد من ذكر اثبات امامته ووجوده وعصمته
بالادله العقلية وان كان اثبات امامة آبائه عليهم السلم
يثبت بها وجوده وامامته لان ذلك واصل يترتب على
هذا ومقام يرجع هذا البحث اليه ولكن نذكر هنا ما يقطع
حجة جاحديه ويعلم به ان الحق له ومعه وفيه قال قدس الله
روحه والادلة العقلية من وجوه الاول لو لم يكن القائم عليه السلم
موجوداً لخلا الزمان عن الامام لكن التالي باطل فالمقدم
مثله بيان الملازمة ان الامامة منحصرة فيهم عليهم السلام وآبائه
عليهم السلام لاشك في اشتمالهم الى عهدهم فلو لم يكن وجوده
واجبا لخلا الزمان عن الامام المعصوم فالملازمة ظاهرة

واما بطلان التالي فلانه قد ثبت ان الامامة لطف واللطف واجب على الله تعالى فخلو الزمان عن الامام يوجب ارتفاع اللطف وهو مح فخلو الزمان عن الامام مح فبطل التالي فبطل المقدم فيكون موجودا وهو المطلوب الثاني لو قيل بعدم وجود القايم محمد بن الحسن عليهما السلام وعدم وجوب امامته لزم خرق الاجماع لكن التالي باطل فالمقدم مثله بيان الشرطية ان الاجماع واقع بين كافة المسلمين ان الناس طرا على قسمين قسم قايل بامامة الائمة الاثني عشر عليهم السلام وقسم غير قايل بذلك اما القايلون بامامتهم فلا شك عندهم في وجوده وامامته وهو ظاهر واما غير القائلين بامامتهم فالبحث معهم ليس في امامته ووجوده بل في امامة اجداده فان كل من قال بامامتهم قال بامامته ووجوده وكل من لم يقل بامامتهم لم يقل بامامته ولا بوجوده فلو قال احد بامامتهم وانكر امامته ووجوده لكان قولا ثالثا خارقا للاجماع فقد بانت الشرطية واما بطلان التالي فظاهر فبطل المقدم فيكون القول بعدم وجوده

ويعلم

وبعدم امامته م‍ح وهو المطلب لا يقال الامام هو الذی
یقوم باعباء الامامة وانهم یقولون ان الحسن العسکری
مات وابنه المهدی صغیر لا یصلح ان یقوم باعباء الامامة
فلا یکون علی صحته وجوده اماما الا انا نقول البنوة اعظم
رتبة من الامامة وقد بنی الله عیسی ابن مریم وهو ابن ساعة
واحدة الا تری کیف انکر بنو اسرائیل علی مریم فقالوا
یا مریم لقد جئت شیئا فریا ما کنا نظن انك تفعلین
مثل هذا الفعل القطیع فاشارت الیه فقالت کلموا
هذا الطفل قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا
فاجابهما منکرین علیهما ارایت طفلا یتکلم قال انی عبد الله
اتانی الکتاب وجعلنی نبیا فتکلم بالحکمة واثبت لنفسه
البنوة وکذلك القول فی یحیی بن زکریا اثبت الله له
الحکم فی الکتاب وهو صبی فقال واتیناه الحکم صبیا
وهذا نص فی الباب ولا یدفع الشك فی امامته اماما
والا لدفع الشك فی نبوة عیسی نبوته ولعمری ان الناس
علی قسمین شهدوا بوجوده بعد ابیه الحسن علیه السلام
وقسم نفوا ذلك فای الشهادتین اثبت واولی بالقبول

عند اهل العقول والمنقول الحت شهادة النفي منفية
لا يجب قبولها في الشريعة المحمدية الناس انما دهي مخالفونا
في امامة القايم وامامة آبائه عليهم السلام فانكروها وزين
لهم الشيطان منهما فنفوها لموضع جهلهم بحقيقة الامامة
وما خصه الله تعالى به من الكرامة حتى صار اهلا للامامة
فخفي عليهم معرفة حقيقته فوضعوا الحق في غير موضعه و
اخرجوه عن مستحقه وغفلوا عن كون الامام يجب ان
يكون في مرتبة النبي صلى الله عليه وآله اذ هو المبلغ
عنه صلى الله عليه ما انزل اليه لم يطلعوا على ما
خاطبه به في الكتاب المبين. الر كتاب انزل
اليك لتكون للعالمين نذيرا فجعله نذيرا لكافة
المخلوقين من الملايكة المقربين والجن والانس اجمعين
واذا كان الامام في مرتبته كان حجة على هولاء باجمعهم
لوجوب تبليغه اياهم ما وجب عليهم من شريعته
فبمجرد اختيار بعض الناس لبعض الاشخاص في بعض
الاصقاع او يكون فيه صفة اختاروها او حالة ارادوها
يصير حجة على كافة المخلوقين من الملايكة والجن والانس
اجمعين

نعوذ بالله من هذا الافك العظيم والضلال المبين
ويعضد ما ادعيناه ويشهد بصحة ما قلناه ما صح لي
روايته عن الشيخ محمد بن علي بن بابويه يرفعه الى ابي عبد الله
بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما خلق الله افضل
مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا
رسول الله انا انت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام
يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين
والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي المؤمن
من آمن بولايتنا اليس الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
آمنوا حملة العرش ومن حولهم الملائكة يحذهون
المؤمنين بالاستغفار دائبين الليل والنهار يا
علي لولا نحن لما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل

من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل وتسبيحه
وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا
فانطقها بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظمت امورنا فسبحنا لتعلم
الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا اعظم
شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا
كبر محلنا [illegible] الملائكة ان الله اكبر من ان ينال
عظيم المحل فلما شاهدوا [illegible] الله لنا من العز والقوة
قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة
ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به
علينا واوجبه من فرض الطاعة لنا قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله و
تسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك و
تعالى خلق آدم عليه السلام واودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل

عبو

عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا يكون
اعظم من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون ولما عرج بي
جبرئيل عليه السلام الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى
واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل
اتقدم عليك فقال نعم ان الله تعالى فضل انبيائه على ملائكته
اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر
فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال
يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل
هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي
حدود ربي جل جلاله فزج بي زجة في النور حتى
انتهيت الى ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا
محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل
فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في
بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي
فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك

المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي
الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نورا في كل نور سطر
عليه اسم كل وصيّ من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب ان هولاء اوصيائي
بعدي فنوديت يا محمد انّ هولاء اوليائي واحبائي و
اصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرنّ بهم ديني
ولاعلننّ بهم كلمتي ولاطهرنّ الارض باخرهم من اعدائي
ولاملكنّه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرنّ له الرياح
ولاذللنّ له الرقاب الصعاب ولارقينّه في الاسباب
ولانصرنّه بجندي ولامدنّه بملائكتي حتى يعلن كلمتي و
يجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمنّ ملكه ولاداولنّ الايام
بين اوليائي الى يوم القيمة واذا كان ذلك كذلك
فاين من ادعى فيه الامامة غير هولاء المعصومين الى
يوم القيمة وهذه الصفات واني لهم هذه الحالات
وهل اختص بها الا هم عليهم السلام دون سائر الناس
ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

الفصل الثاني في اثبات ذلك من الكتاب وذلك
من وجوه دلت على وجوده وامامته وثبوت عصمته
الاول ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون روى
صاحب الكشاف في كتابه ان بني اسرائيل لما عبدوا
العجل تبرا سبط منهم ولم يدخل فيما صنعوا وسالوا الله
ان يفرق بينهم وبين قومهم ففتح الله لهم نفقا في الارض
فساروا فيه وفارقوا قومهم فلما بعث النبي صلى الله عليه
واله وعرج به الى السماء اقدم [illegible] عليه السلام عليهم
فاسلموا على يديه [illegible] ود والاحكام وعرفهم
شرايع الاسلام [illegible] يعبدون الله تعالى على
ملة الاسلامية والشريعة [illegible] ولا شك في ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم قال لتحذوا امتي حذو بني اسرائيل
النعل بالنعل والقذة بالقذة فلا بد ان يكون في هذه
الامة من هو كذلك ولم ينقل احد خاف من الظالمين
ففتح له نفق في الارض فسار فيه وفارق الطاغين
غير الامام الحجة عليه وهو كما وردت به الاخبار في
قطر من الاقطار بين ولده واصحابه وخلصه يعبد الله

الى حين ظهوره ولاذن في ظهوره فيملأها عدلا وقسطا كما
ملئت جورا وظلما الثاني وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم و
ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وعده سبحانه
حق وصدق وقد وعد المؤمنين الصالحين الخائفين
في كونهم به المبين بالاستخلاف على المكلفين ووصفهم
بحصول الخوف بعد كونهم وان يجعلهم بعد ذلك آمنين
وهذه خاصة لم تحصل لاحد ممن تولى امور المسلمين
وانما هي صفة للقائم عليه السلام ... المؤمنين ولذا
وصفهم بانهم عن الشرك منزهين وهذا لا يكون الا للائمة
الطاهرين اليس قد صح عن النبي عليه السلام انه قال دبيب
الشرك في امتي كدبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء
في الليلة الظلماء والعصمة تمنع من ذلك ولا معصوم
سواهم فلا يراد بهذا الوصف الا هم ثم وصفهم بانه
اذا استخلفهم في ارضه لا يكون فيها من يشرك بعبادته
وهذا لا يتاتى الا مع وجود الامام الحجة عليه السلام اذا

ملاها

ملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فيكون هو المراد
بهذه الاحكام وهو المطلوب الثالث ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون وعد الله فی كتابه المكنون ان
يظهر دين الاسلام على اديان الانام ووعده حق لابد
من حصوله وصدق لابد من حلوله وهذا الامر لا يحصل
فی عهد خاتم النبيين ولا احد ممن تولى امور المسلمين
وقد ثبت ان قائم آل محمد يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما
ملئت جوراً وظلماً ولا عدل اعظم من اظهار الشريعة المحمدية
والملة الاسلامية فيكون الامام الحجة عليه السلام هو
الموعود به فی [illegible] فی الباب الرابع ونريد
ان نمنّ على الذين استضعفوا فی الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين تأويله مما صح لی روايته عن محمد بن احمد
الايادی رحمه الله يرفعه الى امير المؤمنين علی بن ابی طالب
عليه السلام المستضعفون فی الارض المذكورون فی
الكتاب الذين يجعلهم الله ائمة نحن اهل البيت يبعث
الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم قوله تعالى وفی السماء
رزقكم وما توعدون بالطريق المذكور يرفعه الى ابن عباس

الرزق الموعود فی السماء هو خروج المهدی علیه السلام السادس
اعلموا ان الله یحیی الارض بعد موتها بالطریق المذکور
یرفعه الی ابن عباس ایضا قال یصلح الله الارض بقایم آل
محمد بعد موتها یعنی بعد جور اهل مملکتها قد بینا لکم
الآیات بالحجة من آل محمد لعلکم تعقلون السابع اینما
تکونوا یات بکم الله جمیعا بالطریق المذکور الذین
وعد الله بالاتیان بهم جمیعا فی الکتاب هم اصحاب
الامام القایم علیه السلام یجمعهم الله فی یوم واحد بعد
التشتت والذهاب فاذا قام صلی الله علیه وآله وصلوا
فی ذلک الیوم الیه الثامن ان نشا ننزل علیهم من السماء آیه
فظلت اعناقهم لها خاضعین بالطریق المذکور یرفعه
الی الحسن بن زیاد الصیقل قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام
یقول ان القایم منا لا یقوم حتی ینادی مناد من السماء
تخضع له الرقاب یسمع الفتاة فی خدرها ویسمع به اهل
المشرق والمغرب فلما احسوا باسنا اذا هم منها یرکضون
تموج اعداؤه عند ذلک کما یموج السمک فی قلیل الماء
حتی یاتیهم الندا لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیه

ومساکنکم

ومساكنكم لعلكم تسئلون فاذا حلت بهم الندامة على ما اسلفوا
ونظروا ما خلفوا قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين عند الكشف
وظهور صاحب الامر بالسيف لا ينفعهم الايمان ولا يغني عنهم
الاذعان فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله
التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون وكيف ينفع
ايمان المنافقين عند حلول العذاب المهين وانى لهم
بالايمان المنجي من العذاب وسوء الانقلاب عند ظهور
الياس وحلول [illegible] بهم الويل والثبور والحسرة
والندامة مع ما يعجل [illegible] العذاب في الحيوة الدنيا
ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون وفي الاخرة
يصلون الجحيم والعذاب المقيم التاسع قل ارايتم ان
اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين كنى سبحانه عن
الامام القائم عليه السلام في كتابه المبين بالماء المعين
لانه يحيي به النفوس في هذه الدنيا وفي تلك الدار كما يحيي
بالماء الحيوان والنبات والثمار ويعضده ما صح لدي روايته

بالطريق المذكور يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال معنى الآية ان اصبح ماؤكم غائبا عنكم فمن ياتيكم بامام
ظاهر ياتيكم باخبار السماء والارض وبحلال الله وحرامه
العاشر فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس بالطريق المذكور يرفعه
الى ابي جعفر عليه السلام قال الراوي سالته عن معنى الخنس
الذي ذكره الله في كتابه فقال امام يخنس في زمانه عند
انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين
ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك
الحادي عشر واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة كنى سبحانه عن
الامام الحجة عليه السلام في الكتاب [illegible] بالنعمة الباطنة وهو
نص في الباب ويعضده ما جاء لي روايته عن السيد
هبة الله الراوندي رحمه الله يرفعه الى الامام موسى بن
جعفر عليه السلام فانه سال عن نعم الله الظاهرة و
الباطنة التي اسبغها الله على عباده وذكر ذلك في كتابه
فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام
الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز
الارض ويقرب عليه كل بعيد الثاني عشر ولا تكونوا كالذين اوتوا

اوتوا الكتاب

الكتاب من قبل وطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم
فاسقون نهى الله عباده المؤمنين ان يكونوا لطول غيبة
امامهم قانطين ولتحيره بهذه المدة المتطاولة مستبعدين
فيكونوا كالقوم المتقدمين فيتخطوا عن درجة المتقين
ويعضده ما صح لى روايته عن الشيخ محمد بن بابويه
رحمه الله يرفعه الى امير المؤمنين ان النهى عن كون
المسلمين مثل الذين قست قلوبهم من اهل الكتاب
المتقدمين انما هو فى امر الامام القايم عليه السلام
فيجب ان لا يتعجل المؤمن امرا لم يحصل او انه ولم يحضر زمانه
بل يكون على يقين [illegible] بحكم بحلوله فيكون
ح كامل الايمان بالله ورسوله والائمة وصاحب
الزمان وهذا هو الايمان المنجى من العذاب اذ بدونه
يموت الانسان ميتة جاهلية فيحصل سوء الانقلاب
نعوذ بالله من النار وغضب الجبار وبالله العصمة والتوفيق

الفصل الثالث فى اثبات ذلك بالاخبار من جهة
الخاصة وقد تواترت الاخبار ورويت الاثار عن الله
تعالى وعن النبى والائمة الاحد عشر الاطهار بالنص على

امامته وظهوره بعد غيبته فلنذكر بعدها ورد عن كل
واحد واحد منهم على الترتيب على سبيل الاختصار
دون الاطناب والاكثار اما ما ورد عن الله تعالى في
ذلك ما جاز لي روايته عن الشيخ محمد بن بابويه رحمه
الله يرفعه الى ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما عرج بي الى ربي اتاني النداء يا محمد قلت
لبيك لك العظمة لبيك فاوحى الي يا محمد فيم اختصم
الملأ الاعلى قلت الهي لا اعلم فقال يا محمد هل اتخذت
من الادميين وزيرا واخا ووصيا قلت الهي ومن اتخذ
تخير انت لي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك
من الادميين علي ابن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي
فاوحى الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من
بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة
وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مومني
امتك ثم اوحى الله الي يا محمد اني اقسمت على نفسي
قسما لا اشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك
وذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن

جميع

جميع امتك الا من ابى [illegible] فقلت الهى واحد يابى الجنة
فاوحى الله الىّ بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله الىّ
انّى اخترتك من خلقى واخترت لك وصيا من
بعدك وجعلته بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدك والقيت محبته فى قلبك وجعلته ابا لولدك
فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم فى حياتك فمن جحد
حقه فقد جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان
يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما
انعم الله على فاذا مناد ينادى ارفع يا محمد راسك
سلنى اعطك فقلت يا الهى اجمع امتى من بعدى
على ولاية على ابن ابى طالب ليردوا على جميعا حوضى
يوم القيمة فاوحى الله عز وجل يا محمد انى قد قضيت
فى عبادى قبل ان اخلقهم وقضائى ماض فيهم لاهلك
به من اشاء واهدى به من اشاء وقد اتيته علمك من
بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على
اهلك وامتك عزيمة منى لا يدخل الجنة من عاداه وابغضه
وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك

فقد ابغضنى ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك
فقد عادانى ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد
احبنى وقد جعلت لك هذه الفضيلة واعطيتك ان
اخرج من صلبه احد عشر مهديا من ذريتك من البكر
البتول واخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى ابن مريم يملا
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما انجى به من الهلكة و
اهدى به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفى به
المريض فقلت الهى وكيف متى يكون ذلك فاوحى
الله عز وجل الى يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون
وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء واتخذ
امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك
به ونهى عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم
ظلمة وذو الراى فيهم فسقة وعند ثلث خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب

وخراب

وخراب البصرة على يدي رجل من ذريتك يتبعه الزنوج و
خروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال
بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت
الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي و
اخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كاين
الى يوم القيمة فاخبر وصيت بذلك ابن عمي حين نزلت
الارض واديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كله ٥
واما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله فمن ذلك ما
صح لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي رحمه الله
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لابد من عشر
علامات قبل الساعة السفياني والدجال والدخان
والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام وخسف بالمشرق
وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق
الناس الى المحشر وقال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي
يسرع الناس الى طاعته المشرك والمومن يملا الجبال
خوفا وقال طوبى لمن ادرك قايم اهل بيتي وهو مقتد

قبل قيامه يتولى وليه ويتبرا من عدوه ويتولى الايمة الهادية
من قبله اوليك اكرم خلق الله علي وقال عليه السلام سياتي
قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم
قالوا يا رسول الله نحن معك ببدر واحد وحنين و
نزل فينا القرآن قال انكم ان تحملوا ما حملوا لم تصبروا
صبرهم وقال وقد ذكر المهدي انه يبايع بين الركن و
المقام اسمه محمد وعبد الله والمهدي وقال لا يقوم الساعة
حتى يخرج نحو من ستين كذابا ومن ذلك ما جاز لي روايته
عن الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله يرفعه الى مقاتل بن سليمن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين و
اوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سال الله
ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله اليه يا آدم اوص الى
شيث فاوصى الى شيث وهو هبة الله ابن آدم واوصى
شيث الى ابنه شيبان واوصى شيبان الى مجلث واوصى
مجلث الى محوق واوصى محوق الى غثميثا واوصى غثميثا
الى خنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام واوصى ادريس الى

ناخور

نالخوز ودفعها ناخوز الى نوح عليه السلام واوصى نوح
الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى بر
غيثاشا واوصى برغيثاشا الى يافث واوصى يافث
الى برة واوصى بره الى جشفينه واوصى جشفيه الى عمران
ودفعها عمران الى ابراهيم الخليل عليه السلام واوصى
ابراهيم الخليل الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى
اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى
يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب
واوصى شعيب الى موسى ابن عمران واوصى موسى
ابن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع الى داود
واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف
بن برخيا واوصى اصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى
واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى
سمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى
منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى برده
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها الى برده
وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها

وصيتك الى وصيايك من ولدك واحدا بعد واحد
حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدى ولتكفرن بك الامة
ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم
معى والشاذ عنك فى النار والنار مثوى الكافرين فقد
ثبت ان كل واحد من النبيين دفع ما عنده من العلم و
الايمان والاسم الاعظم واثار النبوة الى وصيه وقد انتهى
ذلك كله الى كل واحد واحد من الايمة واجتمع ذلك جميعه
عند القايم عليه السلام وكيف ينكر لهم فضيلة من الفضايل
ام كيف يعظم منهم دلالة من الدلايل وهم لعمرى
اصحاب الميثاق وولاة الامر وهداة الانام وحجج الخلاق
حتى ينقضى الدنيا وهذا هو بيان عروة الايمان التى
نجى بها من كان قبلنا وبها نجو ان شاء الله ومن ياتى بعدنا
وبالطريق المذكور يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصارى
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدى من ولدى
اسمه اسمى وكنيته كنيتى اشبه الناس بى خلقا وخلقا
تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب
الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وانا

ما

ما ورد عن امير المومنين عليه السلام فمن ذلك ما صح لي
روايته عن السيد هبة الله الراوندي ان امير المومنين
عليه السلام قال وهو على المنبر يخرج من ولدي في آخر
الزمان ابيض مشرب مندح البطن عريض الفخذين عظيم بحمرة صح
مشاش المنكبين بظهره شامتان على لون جلده وشامة
على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان
اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي
يعلن فمحمد واذا هز رايته اضاء ما بين المشرق والمغرب
ويضع يده على روس العباد فلا يبقى مومن الا صار قلبه
اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا
ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم
يتزاورون ويتباشرون بقيام القائم وقال يخرج ابن
آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه
ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه
عثمن ابو عنبسة وهو من ولد ابي سفين حتى ياتي ارضا ذات
قرار ومعين فيستوي على منبرها وقال عليه السلام اذا اختلف
الرمحان في الشام فهو آية من آيات الله قيل ثم مه قال ثم

رجفة يكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعله الله رحمة للمؤمنين
وعذابا للكافرين واذا كان ذلك فانظروا خسفا بقرية
من قرى الشام يقال لها حرستا فاذا كان كذلك فانظروا
ابن آكلة الاكباد بالوادي اليابس وقال عليه السلام ا
اظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة
قيل وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه وسأل
عليه السلام عمر عن صفة المهدي فقال هو شاب
مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه
ونور وجهه يعلو سواد لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء
وقال عليه السلام بين يدي القائم موت احمر وموت
ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان
الدم فالموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون
واما ما ورد من الحسن السبط عليه السلام في ذلك باللفظ
المذكور انه قال لا يكون الامر الذي تنتظرون حتى يتبرا
بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يشهد
بعضكم على بعض بالكفر قيل ما في ذلك خير قال الخير كله
في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا واما ما ورد عن الحسين ع

في ذلك

فمن ذلك بالطريق المذكور انه قال لاصحابه الا وانى لاعلم
يوم المنام من هولاء الا وانى قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا
فى حل من بيعتى فقالوا معاذ الله وعنه قدام القايم علامات
تكون من الله للمومنين وهى ليبلونكم ابتلاء المومنين قبل
خروج القايم بشئ من الخوف بالخوف من ملوك بنى العباس
فى سلطانهم والجوع وبغلاء الاسعار ونقص من الاموال
وفساد التجارات وقلة الفضل والانفس وموت
ذريع والثمرات وقلة زكوة ما يزرع وبشر الصابرين و
البشرى عند ذلك لمن صبر بتعجيل خروج القايم واما على
بن الحسين عليهما السلام بالطريق المذكور قيل له صف
لنا خروج المهدى وعرفنا دلايله وعلاماته فقال
يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمى بارض
الجزيره ويكون ماواه تكريت وقتاله بمسجد دمشق ثم
يكون خروج شعيب بن صالح بسمرقند ثم يخرج السفيانى
الملعون بالوادى اليابس وهو من ولد عتبة بن ابى سفيان
فاذا ظهر السفيانى اختفى المهدى ثم يخرج بعد ذلك وقال
عليه السلام ما يستعجلون بخروج القايم فوالله ما لباسه الا

الغليظ ولا طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت
تحت ظل السيف   لقد كان من قبلكم ممن هو على ما
انتم عليه عليه يوخذ فيقطع يديه ورجليه ويصلب
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين
من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا وقال عليه السلم
المفقود عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل
بدر يصبحون بمكة وقد ذكر الله تعالى ذلك في كتابه اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القايم عليه السلم
ومما صح لي روايته عن الشيخ محمد بن بابويه يرفعه الى
الامام زين العابدين عليه السلام انه قال نحن ايمة المسلمين
وحجج الله على العالمين وسادة المومنين ونحن امان اهل
الارض كما ان النجوم امان اهل السماء ونحن الذين بنا
تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه السماء محفوظة
بسببنا وبنا الارض تمسك ان تميد باهلها وبنا ينزل
الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما
في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ
خلق الله ادم من حجة فيها ظاهر مشهورا وغايب مستور

ولا

ولا يخلوا الى ان يقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لم يعبد الله واما الباقر عليه السلام فبالطريق المذكور قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله وعنه لو بقيت الارض يوما بلا امام لساخت باهلها ولعذبهم الله عنا الى الله تعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله عز وجل ان يهلكهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ثم رفعنا اليه ثم يفعل الله ما يشاء واحب وعنه عليه السلام من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم ومما جاز لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي رحمه الله ان الباقر عليه السلام قال لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني العباس ومناديا ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام

(الهامش: اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها)

ويختلفون على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني وعنه عليه السلام بالطريق المذكور ان امرنا
لو قد كان ابين من الشمس ينادي مناد من السماء فلان بن فلان
هو الامام وينادي ابليس لعنه الله في الارض كما نادى
برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وقال الا ان
يكون هذا الامر حتى يكثر القتل بين الحيرة والكوفة و
اما الصادق عليه السلام فمن ذلك بالطريق المذكور قال لا يخرج
القائم الا في وتر من السنين تسع او ثلاث او احدى
الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل الماء على ازقة الكوفة
ومما جاز لي روايته عن الشيخ محمد بن علي بن بابويه
يرفعه الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
أتبقى الارض بغير امام قال لو بقيت بغير امام ساعة
لساخت ولو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما
الامام الحجة ولكان الباقي الحجة الشاك الراوي وعنه
بالطريق المذكور يرفعه الى عمار قال سمعته يقول من مات وليس
له امام مات ميتة جاهلية كفرا وشركا وضلالة واما الكاظم
عليه السلام مما جاز لي روايته عن السيد هبة الله المذكور يرفعه

انه ص
او خمسة اقدام القائم سنه
بيد انه تفسد التمر والنخل
فلا تنكروا ذلك وعاصم

الى

الی ابی الحسن بن الجهم قال سال رجل ابا الحسن علیه السلام عن
الفرج فقال تريد الاكثار او اجمل لك قال بل تجمل لی قال
اذا تحرك رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان او
ذكر غير كندة وقال ان القايم ينادی باسمه ليلة ثلاث و
عشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشورا فلا يبقی راقد
الا قام ولا قايم الا قعد ولا قاعد الا قام علی رجليه من ذلك
الصوت صوت جبرئيل عليه السلام وقال اذا قام القايم
اتی المؤمن فی قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك ان
تشاء ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم فی كرامة ربك فاقم
واما الرضا عليه السلام بناء الطريق انه قال لابد من فتنة المذكور
صما صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان
الشيعة الرابع من ولدی يبكی عليه اهل السماء واهل الارض
وكم من مؤمن متاسف حران حيران حزين عند فقدان
الماء المعين كانی بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه
من بعيد كما يسمعه من قريب يكون رحمة للمؤمنين و
عذابا للكافرين فقال له الحسن بن محبوب وای نداء هو قال
ينادون ثلثه اصوات من السماء فی رجب صوتا بلعنة من ظلم

الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني بشروا ازفت
الازفة يا معشر المومنين والصوت الثالث يرون بدنا
بارزا نحو عين الشمس هذا امير المومنين قد كر في هلاك
الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج وتود الاموات لو
كانوا احياء ويشف صدور قوم مومنين وعن البزنطي
قال الرضا عليه السلام ان من علامات الفرج حدثا يكون
بين الحرمين قلت فاي شيء الحدث قال عصبية يكون
بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا
من العرب وقال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا
وتمحصوا فلا يبقى منكم الا الاندر وعن ابي الصلت الهروي قال
قلت للرضا عليه السلام ما علامة القايم فيكم اذا خرج قال
علامتان ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر
اليه ليحسبه ابن اربعين سنة ودونها وان من علاماته
ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى ياتيه اجله ومما صح
لي روايته عن الشيخ محمد بن علي بن بابويه يرفعه الى عبد
الله بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي
يقول انشدت مولاي الرضا قصيدتي التي اولها

منازل

منازل آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم

الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعما

والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه

فقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين

فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي

بل سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها

عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعده ابنه

علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم

المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا

الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملاها عدلا وقسطا

كما ملئت جورا وظلما واما متى فسوال عن الوقت وقد

حدثني ابي عن ابيه عن آبائه ان النبي صلى الله عليه و

آله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك قال

مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو لا يأتيكم الا بغتة

واما الجواد عليه السلام فمن ذلك ما جاز لي روايته عن

السيد هبة الله المذكور انه قال لعبد العظيم المهدي

الذی یحب ان ینتظر فی غیبته ویطاع فی ظهوره هو
الثالث من ولدی وان الله لیصلح امره فی لیلة کما اصلح امر کلیمه موسی حیث
ذهب لیقتبس لاهله نارا هو سمی رسول الله وکنیته
له الارض فیسلم ولم سمی القائم قال لانه یقوم بعد موت
ذکره وارتداد اکثر القائلین بامامته وسمی المنتظر لان
له غیبة یطول امدها فینتظر خروجه المخلصون وینکره
المرتابون ویهلك المستعجلون واما الهادی علی بن
محمد علیهما السلام فبالطریق المذکور انه قال اذا غاب
صاحبکم عن دار الظالمین فتوقعوا الفرج وقال هینا صاحب
الامر من یقول للناس لم یولد بعد وقال الحجة ابن ابی
الیه یجتمع عصابة الحق واما الزکی الحسن بن علی
العسکری علیهما السلام فبالطریق المذکور رفعه الی احمد
بن اسحق وقد اتاه لیساله عن الخلف بعده فقال مبتدیا
مثله کمثل الخضر ومثله مثل ذی القرنین ان الخضر
شرب من ماء الحیوة فهو لا یموت حتی ینفخ فی الصور وانه
لیحضر الموسم کل سنة ویقف بعرفة فیؤمن علی دعاء المؤمنین
ویستونس الله به وحشة قائمنا فی غیبته ویصل به

وحدته

وحدة فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الابصار ومما
جاء لي روايته عن الشيخ السعيد ابي عبد الله محمد المفيد
رحمه الله يرفعه الى علي بن محمد بن بلال قال خرج الي
توقيع من ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم
خرج الي قبل مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده
تنبيه اعلم ان حال الامام الحجة القايم المنتظر ع
في وقتنا هذا كحال النبي صلى الله عليه وآله قبل
ظهور النبوة وذلك لانه لم يعرف خبر النبي بالحقيقة الا
العلماء الراسخون والفضلاء المحققون وكان الاسلام
غريبا فيهم وكان الواحد من الذين آمنوا به اذا سال الله
تعجيل فرج نبيه واظهار امره سخر منه اهل الجهل والضلال
وقالوا متى يخرج هذا النبي الذي تزعمون انه نبي السيف
وان دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه تنقاد له ملوك
الارض كما يقول الجهال لنا في هذا الوقت متى يخرج المهدي
الذي تزعمون انه لابد من خروجه وظهوره وينكره قوم
ويعرفه آخرون وقد قال النبي عليه السلام بدا الاسلام

غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء وقد عاد الاسلام كما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله غريبا في هذا الزمان و
سيقوى بظهور ولي الله وحجته كما قوي برسول الله صلى
الله عليه وآله وصاحب شريعته وتقر بذلك اعين
المنتظرين له والقايلين بامامته كما قرت اعين المنتظرين
لرسول الله صلى الله عليه وآله والعارفين به بعد
ظهوره وان الله منجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي كلمتهم
والله متم نوره ولو كره المشركون الفصل الرابع
في اثبات ذلك من جهة العامة وقد ورد ذلك في
كثير من كتبهم ونقلوه مشايخهم ورواة احاديثهم فمن
ذلك ان شيخهم الذي لا ينكرون فضله وعلمه ويرجعون
اليه في اقواله ويقتدون باعماله وهو الفقيه العلامة
عندهم الذي يسمونه مفتي العراقين محدث الشام
صدر الحفاظ فخر الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف
بن محمد النوفلي المعروف بالكنجي الشافعي فانه صنف
كتابا في هذا الباب سماه بالبيان في اخبار صاحب
الزمان وقال في خطبته اني قد عريته عن طرق الشيعة

معرفة تركيب الحجة اذكلما تلقته الشيعة بالقبول وان كان
صحيح النقل فانما خربت منارهم وخدارتبر ذمارهم
نريان الاحتجاج بغيره اوكد وروى عدة من الاخبار
تدل على وجوده وتعيينه استخرجها من كتب المشايخ
المتقدمين عليه واسندها الى رجالهم ورواة احاديثهم
الذين اوصلوا الروايات اليه فمن ذلك ما رواه متصله
وذكر رجاله في كتابه عن النبي صلى الله انه قال يلي
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي ولو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي ثم قال الكنجي هذا
حديث صحيح اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في
جامعه الصحيح ومن ذلك ما ذكر اسناده يرفعه الى علقمة
بن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و
آله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله
عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير وجهه فقلت ما نزال
نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدي
بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات

سود فيسئلون الخير فلا يعطون فيقاتلون فينصرون فيعطون
ما سالوا فلا يقبلونها حتى يدفعونها الى رجل من اهل بيتي
فيملاها قسطا كما ملؤها جورا فمن ادرك ذلك منكم فلياتهم
ولو حبوا على الثلج ومن ذلك ما رفعه الى اعثم الكوفي في كتاب
الفتوح عن امير المومنين على ابن ابي طالب عليه السلام قال
ويحا للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا
فضة ولكنها رجال مومنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار
المهدي آخر الزمان ومن ذلك ما رفعه متصلا الى النبي صلى
الله عليه وآله انه قال فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم
كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس
فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك قال فيصلي عيسى
خلف رجل من ولدي فاذا صليت قال عيسى حتى جلس في
المقام فبايعه فيمكث اربعين سنة اول الايات في
زمانه الدجال ثم نزول عيسى ثم نار يخرج من عدن تسوق
الناس الى المحشر ثم قال الكنجي وهذا الحديث اخرجه ابو نعيم
في مناقب المهدي عليه السلام ومن ذلك ما رواه متصلا
الى النبي صلى الله عليه وآله ضرب بيده على كتف

وذكر ضرب يد على كتف الحسين

الحسين عليه السلام وقال من هذا مهدی الامة ثم قال
الكنجی هذا حديث صحيح اخرجه الدارقطنی صاحب الجرح
والتعديل ومن ذلك ما رواه متصلا الی النبی صلی الله
عليه وآله وذكر حديثا طويلا خاطب به فاطمة عليها السلام
اقتصرنا علی ذكر المطلوب منه انه قال ومنا سبطا هذه
الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما والذی بعثنی بالحق خير منهما يا فاطمة والذی
بعثنی بالحق ان منهما مهدی هذه الامة اذا صارت الدنيا
هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار
بعضهم علی بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث
الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا
يقوم بالدين فی آخر الزمان كما قمت به فی اول الزمان ويملأ
الدنيا عدلا كما ملئت جورا والحديث بطوله قال الكنجی
فی آخر الحديث هذا الحديث رواه صاحب حلية الاولياء
ايضا فی كتابه المترجم بذكر نعت المهدی واخرجه الطبرانی شيخ
اهل الصنعة فی معجمه الكبير لا يقال هذا الحديث يخالف ما
عليه الشيعة الامامية لانهم قايلون ان المهدی من ولد

الحسين عليه السلام وانه خاتم الائمة الاثني عشر وقد ذكر
انه من ولد الحسن هنا لخلف لانا نقول لانم ان هذا
الخبر مخالف للمتفق عليه ولا مناف لما ذهبنا اليه لان النبي
عليه السلام قال منهما يعني الحسن والحسين عليهما السلام
والامر كما قال لان الامام الباقر عليه السلام جد المهدي
عليه السلام امه بنت عم ابيه الحسن السبط عليهما
السلام وهو اول فاطمي ولد لفاطميين وقد تقدم ذكر
ذلك في بابه فهو من الحسن والحسين وكذلك كل من
كان من ولده والمهدي من ولده فيكون منهما فقد طابق
ما ذهبنا اليه ما قاله النبي صلى الله عليه وآله ومن
ذلك ما يرفعه الى زر عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي قال ابو عيسى هذا حديث
حسن صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة
وابي هريرة وقد ذكر هذا الحديث بطرق كثيرة متعددة
منها عن ابي هريرة ايضا ومنها عن محمد بن عيسى الترمذي
بطريق آخر غير الاول ومنها عن زر عن عبد الله بطريق آخر غير الاول ايضا م

لذكر

وذكر فيه انه اخرجه ابو داود فی سننه ومنها يرفعه الی
عاصم الابری فی کتاب مناقب الشافعی ثم ذکر بعد ذلك ان
الحافظ ابو نعیم جمع طرق هذا الحدیث عن الجم الغفیر فی
مناقب المهدی کلهم عن عاصم بن ابی النجود عن زر عن
عبد الله عن النبی صلی الله علیه وآله منهم سفین بن
عیینه بطرق شتی ومنهم ابو اسحق سلیمان بن فیروز
الشیبانی بطرق شتی ومنهم الاعمش بطرق شتی و
منهم حفص بن عمرو ومنهم سفین الثوری بطرق شتی
ومنهم شعبة بطرق شتی ومنهم واسط بن الحرث ومنهم
یزید بن معویه ابو شیبه ومنهم سلیمن بن قرم بطرق
شتی ومنهم جعفر الاحمر ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو
شهاب محمد بن ابراهیم الکنانی بطرق شتی ومنهم عمرو
بن عبید الطیالسی بطرق شتی ومنهم ابو بکر بن عیاش
بطرق شتی ومنهم ابو الجحاف داود بن العوف بطرق
شتی ومنهم عبد الملك بن ابی غنیه ومنهم محمد بن عیاش
العامری بطرق شتی ومنهم عمرو بن ابی قیس الملائی ومنهم
عمار بن زریق ومنهم عبد الله بن خنیس بن حکیم الاسدی

ومنهم عمرو بن عبد الله بن بشير ومنهم ابو الاحوص ومنهم سعد
بن الحسن بن اخت ثعلب ومنهم معاذ بن هشام ومنهم يوسف بن
يونس ومنهم غالب بن عثمن ومنهم حمزة الزيات
ومنهم شيبان ومنهم الحكم بن هشام ورواه غير عاصم و
هو عمرو بن مرة واذا اتفق هولاء ايمة رواة الاخبار و
الاحاديث والاثار عندهم على تعيين الامام المهدى عليه
السلام وانه هو الامام المعنى الذى ذهبنا اليه ووقع اتفاقنا
عليه كان انكار ذلك بعد ذلك محال ودخول في الضلال
مع انه قد ورد في هذا الكتاب في غيره من طرق العامة
ما يوافق ما نص عليه في هذا الباب روايات كثيرة و
اخبار وقصص واثار اعرضنا عنها وذكرنا هنا منها اذ الغرض
من ذكرها ليس اثبات ذلك من طريقهم اذ الحق ثابت بما
بيناه وظاهر بما قررناه بل الغرض مما ذكرنا الزام المنكرين منهم
بما ورد عنهم كشف وايضاح وكيف ينكر امر شهد بصحته
المعقول وطابقه على ذلك المنقول اليس من الامر المعلوم
الذى يسلمه الخصوم ان الله تعالى جرت عادته انه بعث
في الامم السالفة رسولا بعد رسول يعرفهم ما اخذ عليهم من

الجمهور

العهود والمواثيق ويخرجهم من ظلمات الشبهات الى سعة
المجال بعد الضيق ولا بد له من خاصية تشرفه عليهم حتى يقبلون
ما اتى به اليهم وتلك الخاصية هى العصمة التى اتفق
على وجوبها للنبيين كافة المسلمين وقد ثبت فى زماننا
هذا ان محمداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيين فلابد من شخص
بعده يكون فى مرتبته يقوم بشريعته ويبلغها الى من بعده من
امته ويجب ان يكون له تلك الخاصية ليكون له عليهم المزية
والا لوسعهم القول فى مخالفته فلا يتم فائدة ارسال النبى صلى
الله عليه وآله وبعثه فيجب وجود امام معصوم ليبين
للناس شرايع هذا الرسول ويبين لهم ما اخذ عليهم
من المواثيق والعهود وما امروا به ونهوا عنه بالمعقول
والمنقول ولم يثبت العصمة الا لهم والباقى منهم هو الامام
القايم عليه السلام الذى تعينه الموافق والمخالف شهدهم
فمن عدل عن طريقه وانكر وجوده وبقاه وامامته فقد
ارتطم فى الضلال ووقع فى المحال ذلك هو الخسران المبين

الفصل الخامس فى ذكر ولادته وولادته. فذلك
مما صح روايته عن احمد بن محمد الايادى يرفعه الى الشيخ الصدوق

ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدى وكان لا يطعن عليه فى شى من
الاحوال قال ولد القايم محمد بن الحسن عليهما السلام ليلة
النصف من شعبان سنه خمس وخمسين ومايتين وكان
سنه عند وفاة ابيه عليهما السلام خمسين سنين
وهو صاحب السيف من ايمة الهدى عليهم السلام والقايم
بالحق والمنتظر لدين الله وله غيبتان احديهما اطول من
الاخرى اما الاولى فمن وقت ولادته الى انقطاع السفر
بينه وبين رعيته وخواص شيعته واما الطولى فهى بعد
الاولى الى ان ياذن الله فى ظهوره ويجب وقت خروجه وحضوره
فعندها يقوم بالسيف فيقتل المنافقين ويبتر المشركين
ويهلك اعداء الدين ويكون الدين كله لله ويحصل ما
وعد الله تعالى فى كتابه المبين ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم فى الارض الاية واما الدلالة
فمن ذلك ما جاز لى روايته عن الشيخ محمد بن على بن
بابويه رحمه الله يرفعه الى ابى الحسن محمد بن بحر الشيبانى
قال وردت كربلا سنه ست وثمانين ومايتين وزرت

قبر

قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انكفأت الى مدينة
السلام متوجها الى مقابر قريش على ساكنيها السلام فى وقت تضرم
الهواجر وتوقد السما فلما وصلت الى المشهد الكاظم عليه السلام
واستنشقت روايح تربته المغموره من الرحمة المحفوفه بحدايق
الغفران بكيت عليها متقاطره وزفرات متتابعه وقد بعبرات
حجب الدمع طرفى عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب
فتحت بصرى واذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه
وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه يا ابن اخ لقد
نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب و
شرايف العلوم التى لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرفت على
استكمال المدة وانقضاء العمر ولست اجد فى اهل الولاية
من نفضى اليه بسر قلت يا نفس لا يزال العنا والمشقة ينالان
منك باتعابى الخف والحافر فى طلب العلم وقد قرعت سمعى
من الشيخ لفظة تدل على حال جسيم وامر عظيم فقلت ايها
الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان فى الثرى بسر من
راى قلت فانى اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين
من الامامة والوراثة انى خاطب علمهما وطالب اثارهما

وباذل من نفسي الايمان الموكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت
صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الاثار عن نقله اخبارهم
فاخرجت له ما حضرني من ذلك قال صدقت انا بشر بن
سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي
ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راى
قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من اثارهما قال
كان مولاي ابو الحسن علي بن محمد العسكري فقهني في
امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك
موارد الشبهات حتى تكملت معرفتي فيه وحسنت
الفرق بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي
بسر من راى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب
قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولاي
ابي الحسن عليه السلام تدعوني اليه فلبست ثيابي و
دخلت عليه وانه يحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من
وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار
وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا
اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة يسبق فيها

لا اشتري ص

سباق الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك
في تبيعه وكتب كتابا ملطفا بخط رومي ولغة رومية و
طبع عليه خاتمه واعطاني شستقة صفرا فيها مايتان و
عشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر
الفرات ضحوة يوم كذا وكذا فاذا وصلت سترى الى جانبك
زواريق السبايا وستبرزن منها السبايا وستحدق
بهن طوايف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس و
شراذم من فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف
من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك
الى ان يبرز للمبتايعين جارية صفتها كذا لابسة حريرتين وكذا ص
صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعرض والانقياد لمن
يحاول لمسها ويشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر
الرقيق فيضربها النخاس فيصرخ صرخة رومية فاعلم
انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين فقد
زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في
زي سليمان بن داود على سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة
فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة لابد من بيعك

فيقول الجارية وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي
الى امانته ووفايه فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل
له ان معي كتابا ملطفا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية
وخط رومي وصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخاه فناولها
لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته
فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخاس
فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابي الحسن عليه السلم
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا
وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني من صاحب هذا
الكتاب وحلفت بالمحرجة العظيمة انه متى امتنع
من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في
ثمنها حتى استقر الامر على مقدار ما كان اصحبنيه
مولاي من الدنانير في الشستقة فاستوفى مني و
تسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها
الى حجرتي التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها
حتى اخرجت كتابة مولانا عليه السلام من جيبها و
جعلت تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها

وتمسحه

وتمسحه على يديها فقلت متعجبا منها أتلمني كتابا ولا تعرفين
صاحبه فقالت أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل
أولاد الأنبياء أرعني سمعك وفرغ لي قلبك أنا
مليكه بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم وأمي من ولد
الحواريين ينسب إلى شمعون أنبئك العجب إن جدي
قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا بنت ثلثه
عشر سنه فجمع في قصره من نسل الحواريين والقسيسين
والرهبان ثلثماية رجل ومن ذوي الأخطار منهم سبعما
رجل وجمع من أمراء الأجناد وقواد العساكر ونقباء
الجيوش وملوك العشاير أربعة الاف رجل وأبرز
من بهو ملكه عرشا مصنوعا من أصناف الجواهر إلى صحن
القصر فرفعه فوق أربعين مرقاه فلما صعد ابن أخيه و
أحدقت الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت
أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي فلصقت
بالأرض وتقوضت الأعمدة وانهارت إلى القرار و
خر الصاعد مغشيا عليه فتغيرت ألوان الأساقفة و
ارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي أيها الملك أعفنا

من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي و
المذهب الملكاني فتطير جدي تطيرا شديدا وقال للاساقفه
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع
نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني
مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر
مغتما فدخل قصره وارخيت الستور فرايت في تلك الليلة
كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين اجتمعوا في
قصر جدي ونصبوا فيه منبرا يباري السما علوا وارتفاعا في
الموضع الذي كان فيه جدي نصب عرشه فدخل عليهم محمد
صلى الله عليه واله مع فتية وعدة من بنيه فقام اليه المسيح عليه
السلام واعتنقه فقال له يا روح الله اني جئتك خاطبا من
وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى
ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون
عليه السلام فقال لقد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول
الله صلى الله عليه واله قال قد فعلت فصعد ذلك
المنبر فخطب محمد رسول الله صلى الله عليه واله والحواريون

وزوجنی فلما استیقظت من منامی اشفقت ان اقص
هذه الرویا علی ابی وجدی مخافة القتل فکنت اسرها فی
نفسی ولا ابدیها لهم وضرب صدری بمحبة ابی محمد علیه السلام
حتی امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسی ودق شخصی
ومرضت مرضا شدیدا فما بقی فی مداین الروم طبیب الا احضره
جدی وساله عن دوائی فلما برح به الیاس قال یا قرة عینی
هل یخطر ببالک شهوة فازودکها فی هذه الدنیا فقلت یا جدی
اری ابواب الفرج مغلقة فلو کشفت العذاب عمن فی
سجنک من اساری المسلمین وفککت عنهم الاغلال و
تصدقت علیهم ومنیتهم الخلاص رجوت ان یهب
المسیح وامه العافیة والشفا فلما فعل ذلک تجلدت فی
اظهار الصحة فی بدنی وتناولت یسیرا من الطعام
فسر بذلک جدی واقبل علی اکرام الاساری واعزازهم
فرایت ایضا بعد اربع لیال کان سیدة النساء قد زارتنی
ومعها مریم بنت عمران والف من وصایف الجنان فقالت
لی مریم هذه سیدة النساء ام زوجک ابی محمد فاتعلق بها وابکی سیدة م
واشکو الیها امتناع ابی محمد من زیارتی فقالت سیدة النسا

عليها السلام ان ابني ابا محمد لن يزورك وانت مشركة
بالله على دين مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرا
الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله عز وجل ورضى
المسيح بن مريم عليه السلام ومريم عليها السلام عنك و
زيارة ابى محمد اياك فقولى اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقلت فلما تكلمت بهذه
الكلمة ضمتنى سيدة النساء عليها السلام الى صدرها
وطيبت نفسى وقالت الان توقعى زيارة ابى محمد اياك
فانى منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى
لقاء ابى محمد فلما كان فى الليلة القابلة جاءنى
ابو محمد عليه السلام فى منامى فرايت كانى اقول له لم
جفوتنى يا حبيبى بعد ان شغلت قلبى بجوامع حبك
فقال ما كان تاخيرى عنك الا لشركك فاذا قد اسلمت
فانى زائرك كل ليلة الى ان يجمع الله عز وجل شملنا
فى العيان فما قطع زيارته عنى بعد ذلك الى هذه الغاية
قال بشر فقلت لها وكيف وقعت فى الاسارى قالت
اخبرنى ابو محمد ليلة من الليالى ان جدك سيسرب

جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم تبعهم فعليك
باللحاق بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصايف
فى طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلايع المسلمين
حتى كان من امرى ما كان وشاهدت وما شعر بانى ابنة
ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك
باطلاعى اياك عليه ولقد سالنى الشيخ الذى وقعت
اليه فى سهم الغنيمة عن اسمى فانكرته وقلت نرجس فقال هذا
اسم الجوارى قال بشر فقلت العجب انك رومية ولسانك
لسان العرب قلت بلغ من ولوغ جدى وحمله اياى
على تعلم الاداب ان اوعز الى امرأة ترجمان له فى الاختلاف
الى فكانت تقصد فى صباحا ومساء وتفيدنى
العربية حتى استمر عليها لسانى واستقام قال بشر فلما
انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولانا ابى الحسن
عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عز وجل عز الا
الاسلام وذل النصرانية وشرف آل محمد بنيه عليهم السلام
فقالت كيف اصف لك ما انت اعلم به منى قال فانى
احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف درهم ام

بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل البشرى قال ابشري بولد
يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
جورا وظلما قالت ممن قال ممن خطبك له رسول الله صلى
الله عليه وآله ليلة كذا من سنة كذا بالرومية قالت
ممن قال من المسيح عليه السلام ووصيه قالت من ابنك
ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة
من زيارته منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة
النساء امه فقال ابو الحسن يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما
دخلت عليه قال لها ها هيه فاعتنقها طويلا وسالت بها
كثيرا فقال عليه السلام يا بنت رسول الله اخرجيها الى
منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابي [محمد]
وام القايم صلوات الله عليهم اجمعين واما خبر ولادته
بالطريق المذكور يرفعه الى موسى بن محمد بن القسم
بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثتني حكيمة بنت
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قالت بعث الي
ابو محمد الحسن بن علي عليهم السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك

في شهر كذا م

الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان وان الله
عز وجل سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه
قالت فقلت ومن امه قال نرجس فقلت والله جعلني الله فداك
ما ارى بها اثرا قال هو كما اقول لك فجئت فلما سلمت
وجلست جاءت تنزع خفي وقالت يا سيدتي كيف
امسيت قلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت
فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمه فقلت يا بنية ان الله
سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا
والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما فرغت من صلاة
العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما
كان في جوف الليل قمت الى الصلاة ففرغت من صلاتي
وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم
انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت
حكيمة وخرجت اتفقد الفجر فاذا انا بالفجر الاول كذنب
السرحان وهي نائمة قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح
ابو محمد فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فجلست
فقرات حم السجدة ويس فبينا انا كذلك اذا انتبهت فزعة

ثم وثبت اليها فقلت بسم الله عليك تحسّين شيئاً قالت
نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما
قلت لك قالت حكيمة فاخذتني فترة واخذتها فترة
فانتبهت بحس سيدي فكشفت عنه الثوب فاذا
به عليه السلام ساجداً يتلقى الارض بمساجده فضممته
عليه السلام الي واذا به منظف فصاح ابو محمد هلمّي
الي ابني فجئت به اليه فوضع يده تحت اليتيه وظهره
ووضع قدمه في صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامرّ يده على
عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول
الله صلى الله عليه واله ثم صلى على امير المومنين وعلى الائمة صلوات
الله عليهم اجمعين الى ان وقف على ابيه عليه السلام ثم احجم
فقال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها
ثم ائتيني به فذهبت به الى امه فسلم عليها ورددته اليه
فوضعه عليه السلام في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع
فأتينا قالت حكيمة رضي الله عنها فلما اصبحت جئت لاسلم
على ابي محمد عليه السلام وكشفت الستر لاتفقد سيدي

عليه

عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدى
فقال استودعه الذى استودعته ام موسى قالت حكيمه
فلما كان يوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلمى الى
ابنى فجئت بسيدى عليه السلام وهو فى الخرقة ففعل
به كفعلته الاولى ثم قال تكلم يا بنى فقال عليه السلام اشهد
ان لا اله الا الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وآله وعلى امير المومنين وعلى الائمة بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
قال موسى ثم سالت عقيد الخادم عن هذا فقال
صدقت حكيمة رضى الله عنها وبالطريق المذكور يرفعه
الى محمد بن عبد الله الطهرى قال اتيت حكيمة اسالها
عن الحجة وما اختلف الناس فيه من الحيرة التى هم
فيها فقالت لى اجلس ثم حكت لى الحكاية المذكورة
بعينها وزادت عليها انه قالت فناوله الحسن عليه
السلام منى والطير ترفرف على راسه فناوله لسانه

فشرب منه ثم قال امضي به الى امه لترضعه ورديه الىّ
قالت فتناولته امه فارضعته ورددته الى ابي محمد عم
والطير ترفرف على راسه فصاح بطاير منها فقال له احفظه
ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله وطار به في جو السما
ومعه ساير الطير فسمعت ابا محمد يقول استودعك
الله الذي اودعته ام موسى عليه السلام فبكت
نرجس فقال اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك
وسيُعاد اليك كما رد موسى الى ام موسى كما ذكر الله تعالى
في كتابه فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت
حكيمة قلت وما هذا الطاير قال هذا روح القدس الموكل
بالايمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم
قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه
الى ابن اخي فدخلت فاذا انا بصبي يتحرك ويمشي
بين يديه فقلت سيدي ابن سنتين فتبسم عليه السلام
ثم قال ان اولاد الانبيا والاوصياء اذا كانوا ايمة
ينشون بخلاف ما ينشو غيرهم فان الصبي منا اذا اتى عليه
شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه

ويقـ

يقراء القرآن ويعبد الله عز وجل عند الرضاع وتطيعه
الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل
ارى ذلك الصبى فى كل اربعين الى ان رايته رجلا قبل
مضى ابى محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه فقلت
لابن اخى عليه السلام من هذا الذى تامرنى اجلس
بين يديه فقال هذا ابن نرجس وهذا خليفتى من بعدى
وعن قليل تفقدونى فاسمعى واطيعى قالت حكيمة فمضى
ابو محمد عليه السلام بعد ذلك بايام قلائل وافترق
الناس كما ترى والله انى لاراه صباحا ومساء وانه
لينبئنى عن كل ما يسالونى عنه فاخبرهم ووالله انى
لاريد ان اساله عن الشئ فيبدانى به وانه ليرد على
الامر فيخرج الى جوابه من ساعته من غير مسئلتى وقد
اخبرنى البارحة بمجيئك الى وامرنى ان اخبرك بالحق
قال محمد بن عبد الله لقد اخبرتنى باشياء لم يطلع عليها
الا الله تعالى فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله
عز وجل وقد اطلعهم على ما لم يطلع عليه احد من خلقه
وبالطريق المذكور يرفعه الى ابى جعفر العمرى رضى الله عنه

بالاسناد

قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا
الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر لنا عشرة
آلاف رطل خبزا وعشرة الاف رطل لحما وفرقه قال احسبه
قال على بن همام وعق عنه بكذا وكذا شاة ٥ وبالطريق
المذكور يرفعه الى محمد بن معويه بن حكيم ومحمد بن ايوب
بن نوح ومحمد بن عثمن العمري قالوا عرض علينا ابو محمد
الحسن بن على عليهما السلام ابنه صلوات الله عليهما
ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم
اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده
فما مضت ايام قلائل حتى مات ابو محمد عليه السلام ٥
الفصل السادس في ذكر غيبته والسبب الموجب
لتواريه عن شيعته اعلم انه قد استطال الغيبة طوايف
من اهل المحال وزين الشيطان لاهل الضلال استبعاد
طول غيبة الامام المهدي عليه السلام وليس ذلك بعجب
اليس عبدة العجل حين غاب موسى عليه السلام في
مناجات ربه عشرة ايام استطالوا الغيبة ورجعوا
على الاعقاب وخرجوا عن طاعة اخيه هرون عليه السلام

وكان

وكان سبب كفرهم وخروجهم عن السعادة الابدية وانسلاخهم
عن الحضرة المقدسة الربانية هو استطالة الغيبة
ولم يكن يدّعى ان يقع مثل ذلك فى هذه الايام لقول
النبى عليه الصلوة والسلام تحذو امتى حذو بنى اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وكيف يستبعد
ما جرت به السنة الالهية واجراه الله تعالى فى
انبيائه وغيبتهم عن اعدائه واظهارهم بعد الغيبة لاوليائه
اما علموا ان الله تعالى اخفى شخص ابراهيم عليه السلام وولادته
فى زمن نمرود حتى كان نمرود يقتل اولاد رعيته فى طلبه
فلما علم الله حصول المصلحة فى اظهاره اظهره الله تعالى
كما هو المشهور فى قصته ثم انجاه من النار بقدرته وكذلك
موسى عليه السلام وحكايته مشهورة وفى القرآن المجيد
مذكورة وكذا يوسف عليه السلام مع قرب موضعه
من ابيه وظهوره بعد خفائه وكذا ادريس عليه السلام
فانه اول من غاب من ايدى الكفرة الملحدين ودعا
على قومه الا تمطر عليهم السماء فمكثوا عشرين سنة حتى
هلكوا جوعا وعطشا ثم ظهر عليهم واخذهم الجهد ما اخذه فتابوا

واقلعوا فدعا الله لهم فامطرت السماء عليهم فخصبوا وكذا
صالح عليه السلام فانه غاب عن قومه مدة متطاولة فافترقوا
على ثلث فرق جاحدون وشاكون ومتيقنون ثم خرج عليهم
وقد تغيرت اوصافه فعرض نفسه على الجاحدين
فانكروه وطردوه ثم على الشاكين فابوه ولم يجيبوه ثم
على المتيقنين فطلبوا منه ما يدل عليه فذكره
وعرفهم فوجسوا اليه وهذا شان قايمنا عليه السلام
في قيامه ودنو ايامه واقرب الاحوال شبها باحواله
في تقلبه وتصرفه وانتقاله احوال موسى عليه السلام
فان يوسف عليه السلام عهد الى امته عند موته
ان الفتنة تحيط بهم وتشملهم وتستولي عليهم القبط وان
بطون نسائهم تشق وتذبح الاطفال حتى يدفع الله عنهم
بالقايم من ولد لاوي بن يعقوب وذكر غيبته لهم
ثم وقعت المتنيرة والشدة الشديدة على بني اسرائيل
وهم ينتظرون قيام القايم فكثوا كذلك اربعمائة سنة
حتى آن وقت ولادة موسى عليه السلام فاشتد الامر
عليهم وجرى الامر بولادة موسى عليه السلام والقائه في

اليم

اليم وتربيته في دار فرعون الى ان نشا وتوعده ما هو في كتاب
العزيز وكان لبني اسرائيل رجل عالم يستريحون الى حديثه و
يفرجون عن انفسهم الكرب باجتماعهم اليه فبيناهم كذلك
اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حديث
السن وهو مع فرعون فعدل عن الموكب واقبل اليهم وتحته
بغلة وعليه طيلسان خز فلما راه ذلك العالم عرفه فقام
اليه واكب عليه يقبل يديه ورجليه وقال الحمد لله الذي لم
يمتني حتى رايتك فلما راى شيعته ذلك علموا انه هو واكبوا
على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قال ارجوا
ان يعجل الله فرجكم ثم غاب عنهم مدة حتى خرج الى مدين
ومكث مدة طويلة هناك وكانت تلك الغيبة الثانية
وكانوا يخرجون الى الصحارى ويسالون الله تعالى الفرج
فمكثوا نيفا وخمسين سنة وقد اشتد عليهم وقد اعطا
الله الرسالة وكلمه وقربه نجيا وذلك في ليلة واحدة
وكذلك يفعل الله تعالى بالامام القايم عليه السلام يصلح
امره في ليلة واحدة وكذا اسباط بني اسرائيل كانوا
اثني عشر سبطا اولهم يوشع وصي موسى عليه السلام ايمة واحد

الامر فاذا هم موسى قد اقبل راكب حمار حتى وقف عليهم م

بعد واحد مستترين عن عموم الناس ظاهرين لخواص شيعتهم حتى
وصل الامر الى الثاني عشر منهم فاختفى عنهم مدة طويلة ثم ظهر لنبي
اسرائيل وبشرهم بداود وقتاله لجالوت وانه يكلمه الحجر فيقول
له احملني تقتل بي جالوت وكذلك امامنا عليه السلام اذا حان
وقت خروجه له علم ينشر وسيف ينصلت وينطقان فيقولان
قم يا ولي الله فاقتل اعداء الله وكذا سليمن بن داود عليه السلام
فانه غاب عن قومه مدة متطاولة وكان ياوي الى امراة قد
تزوجها لا تعرف انه سليمن وكان يخرج فيعمل في البحر مع
الصيادين فخرج يوما على عادته فاخذ سمكة باجرة عمله
فشق بطنها فاذا الخاتم قلبه فعكف عليه الطير والوحش والجن	فلبه ص
والانس وكذا امامنا صلى الله عليه واله الخاتم معه اذا لبسه
اجتمع الكل اليه وآصف وصي سليمن كان في بني اسرائيل
وغاب عنهم مدة طويلة لما كان يلقاه من الجن من جبابره
زمانه ثم ظهر ثم غاب عنهم فقالوا اين الملتقى فقال على الصراط
وكذا دانيال كان في يد بخت نصر يعذبه بانواع العذاب
ثم غيبه في جب مكث فيه تسعين سنة ياتيه الله برزقه
على يد ملك من ملائكته ثم راى بخت نصر في النوم والملائكة

هبط

تهبط على الجب فواجا فخاف من فارطه فاخرجه واظهره لاصحا
وجعله ناظراً في امور مملكته وجمع اليه من نفي من شيعته
الامامات وصى الى عُزَير فغيّبه الله مائة سنة ثم اظهره
الله بعد ذلك فمكث في قومه الى ان مات ثم استترت
الحجج الى ان ظهر زكريا وابنه يحيى يبشرا بعيسى عليه السلام ثم
ان عيسى ظهر بعد ان اخفته مريم فانتبذت به مكانا
قصيا وكان له غيبات يسيح فيها في الارض ولا يعرف
قومه خبره الى ان يظهر عليهم واوصى الى شمعون فلما مضى شمعون
اشتدت عليه البلوى فمكثوا مائتين وخمسين سنة بغير
حجة ظاهرة وفي هذه الفترة كانت غيبة سلمان
الفارسي رضي الله عنه وكذا نبينا صلوات الله عليه
غاب عن قومه في الغار ثم ظهر بعد الاستتار ولم يزل كل
واحد من الانبياء عليهم السلام واوصيائهم اما غايب
مستورا وظاهر مؤيد منصور وكذا الامام عليه السلام
لا بد بعد استتاره وغيبته من ان ياذن الله في ظهوره
ونصرته فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وكيف
يعرض لك في غيبة الامام الحجة عليه السلام وقد اتفق

على وقوعها الايمة المعصومون ونقلها عنهم متواترا الرجال
الثقات الابرار الصالحون ودون ذلك في الصحف واثبت في
الكتب قبل حصولها ووقوعها بما ينيف عن مايتي سنة فوقع
الحال كما ذكر ومطابقا لما قرروه وقد اشبهت غيبة الامام
غيبة من تقدمه من آبائه النبيين الكرام واذا اذن الله تعالى
وصلح هذا العالم لخروجه خرج ولا حرج لا يقال الذي نبيـ
في القرآن هو غيبة الانبيا عليهم السلام وظهورهم بعد
الغيبة وانتم لا تدعون في امامكم النبوة فلا يكون حاله
حال الانبيا في الغيبة لانا نقول انتم لا تنكرون ان الايمة
قايمون مقام النبيين في اقامة الحجج والبراهين والاعذار
والانذار عن رب العالمين الى كافة المخلوقين فلا فرق بينهم
الا في رتبة الارسال وما عدا ذلك فهم فيه سوا فيدخل
فيه هذا الحال وظهور الانبياء وغيبتهم انما هو لمصلحة اراها
الله تعالى لبريته فيحصل لهم ذلك ليتم به اداء شريعته و
الايمة كذلك فيجري ذلك في زمانهم كما جرى في زمان
انبيائهم وقد شهد القرآن بمساواة النبي في ساير الاحوال
عدا مرتبة الارسال وان شككتم في ذلك فاقروا آية

الا

الابتهال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين اليس قد جعل الله نفس النبي عليه السلام كنفس علي وابنه في ذلك المقام وكذا الخبر عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فجعل له جميع مراتبه الا النبوة ولا فرق بين النبي والامام في غير ما اخرجه الاستثناء واما السبب فلا يجب علينا ذكره لان المعصوم لا يسال عن افعاله لانها انما تحمل على الوجوب والاستحباب ولا يجب ان تعلل بالاسباب ، ولكنا نذكره لنفي الشك والارتياب فنقول ظهوره عليه السلام سبب لاقامة الحدود وتنفيذ الاحكام واختفاؤه سبب لتعطيل كثير من حدود شريعة النبي عليه السلام واذا كان كذلك علمنا ان الله تعالى والامام عليه السلام ليسا سببا للغيبة والا لزم عليهما ترك الواجب وهو محال فتعين ان يكون السبب عدم الناصر وامتناع صلوحيه الحاضر فاذا حصل المساعد على تنفيذ اموره وصلحت هذه الامة لحضوره ظهر بامر ربه فيملا الدنيا عدلا

وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فلو قال الخصم فهلا ظهر الى عدا

ولو ادى ذلك الى قتله كما فعل جده الحسين عليه السلام سلمنا

ان الخوف على نفسه وعدم الناصر يمنع من الظهور فلا يظهر

لاعدائه فما المانع من ظهوره لاوليائه وتعليمهم الاحكام

اقامة الحدود فيهم كما امر بها المشرع عليه السلام قلنا

الجواب من وجوه الاول انا قد بينا ان المعصوم لا يجب تعليل

افعاله لانها انما يحمل على الصحة والا لما كان معصوما الثاني

ان الحسين عليه السلام لما اجتمعت له شرط الخميس

وهم سبعون رجلا كما يريد شو ويعلم منهم وجب عليه

القيام والقايم عليه السلام لم يحصل له ذلك فلا يجب

عليه القيام الثالث انا لا نمنع من ظهوره لاوليائه لكن ليس

الكل صالحا لظهوره عليهم ووصوله لهم بل البعض قد حصل

له ذلك وسياتي ذكر ذلك وكلائه ورواته انشاء

الله تعالى ثم ان اللطف موجود حاصل للجميع لان من يقول

بامامته لا يامن ان يظهر فيعاقبه على المعصية ويثيبه

على الطاعة فهم مع جزمهم بوجوده وامكان حضوره لا

يزالون قريبين الى الطاعة بعيدين عن المعصية فاللطف

حاصل

حاصل لهم فان قلت لو كان المهدي منصوبا من قبل الله تعالى
لكانت غيبته وحذره وتمكين الظالمين من قهره ومفارقته
عن رعيته مناقضة لغرض الله تعالى لكن مناقضة غرضه محال فكونه
من قبله تعالى محال قلت ان الله تعالى علم ان في
خلقه من يوحّده ويأتمر بامره وان لهم اعدا يعيبونهم ويقصدونهم
وانه عز وجل قصر الايدي عنهم جبرا وقهرا لبطلت الحكمة
وثبت الاجبار راسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات
وانسدّ هذا الباب لكنه سبحانه جعل الدفع عن اوليائه
بضرب من الضروب لا تبطل معه العبادات ولا ينقطع
الثواب والعقوبات ولا يقع الالجأ اليه ليكون الحجة له سبحانه
لا عليه وكان غيبة الامام عليه السلام عن اعدائه و
مبغضيه ضربا من تلك الضروب وليست هذه الغيبة
مستحدثة في ايام المهدي عليه السلام ولكنها تجديد
هجير الانبياء والمرسلين من لدن آدم الى النبيين الا
ترى كيف وعد الله سائر ملائكته بظهور آدم بعد غيبته
وذكر ذلك في كتابه المبين واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة روى ان وعده لهم بذلك قبل

ان يخلق آدم بسبعماية سنه وكان آدم غايبا عند وقوع
هذا الكلام ولا يصح للخصم انكار غيبة آدم عليه السلام وحصول
هذه الاعوام اليسر قد قال للملئكة انه سياتى فى الارض
بخليفة فالغيبة حاصله قبل ذلك ولو بساعة واحدة و
الساعة الواحدة لا تخلو عن حكمة وما حصل فى الساعة من
الحكم حصل فى الساعتين ضعفين وعلى هذا كلما زاد
الوقت فى الغيبة زادت الحكمة فاذا زالت المحنة ظهر
فائدة الحكمة بتحقق ظهوره عليه السلام ووجب عليه القيام
ولما كان خبر الغيبة خبرا مشهورا وامرها امرا ماثورا نقله
المخالف والموالف عن النبى صلى الله عليه وآله التبس
على اكثر الناس حالها ولم يعرف من المراد بها الا الخواص
لا جرم اشتبه الامر فيها فزعم بعض الشيعة ان المراد محمد
بن الحنفية وبعضهم ان المراد جعفر الصادق عليه السلام و
بعضهم موسى الكاظم عليه السلام وقد تقدم ذكر هذه الفرق
وبطلان مقالتهم ويكفى فى بطلان ما هم عليه موت
من ينسبوها اليه الا من عصم الله من المومنين ووفقهم
للتمسك بالحق المبين من اهل المعرفة والعلم الذين تطابق

ما ذهبوا اليه من المنقول على ما انتصبت به ادلة المعقول
فرسموا البنيان على اساسه واقروه فى موضعه فنقلوا
امر الغيبة من امام بعد امام الى محمد بن الحسن عليهم السلام
فضبطوا وقته وزمانه وميلاده وعرفوا دلايله واعلام
وشاهده بعضهم وعلم احكامه فهم على يقين من امره في
حين غيبته ومشهده واذا احقق اللبيب امره وجده
غير مشكوك في امامته وظهوره بعد غيبته لان المنكر
لامامته لا يخلوا اما ان يكون قايلا بامامة اجداده الاحد
عشر او لا فان كان الاول لزمه القول به لثبوت الغيبة
عنده وموت كل من ادعيت له ولم يبق ممن ادعيت له
الغيبة الا هو فتعين لها حتما وان كان الثانى فالبحث معه
ليس في امامته بل في امامة ابائه واذا ثبت امامة آبائه
كما قلنا لزم القول بامامته كما قررنا لا يقال انه غايب عن
ابصار الناس هذه المدة المتطاولة فلو ظهر لما عرف
انه هو وانتم تدعون ان الامام حجة على غيره ومع غيبته
تبطل حجيته لانا نقول اما اولا فانه لا بد ان يظهر مع ظهوره
معجز يدل على انه هو المشار اليه واما ثانيا فممنوع وسند

المنع ان حال امامنا عليه السلام في غيبته كحال النبي صلى الله
عليه وآله في سفره وحضره وذلك انه عليه السلام لما كان
بمكة لم يكن بالمدينة وبالعكس ولما سافر لم يكن بالحضر وبالعكس
وكان عليه السلام في جميع هذه الاحوال الحاضر في مكان غايبا
عن غيره من الاماكن ولم يسقط حجته عن اهل الاماكن
التي غاب عنها وبان منها وكذا الامام عليه السلام
لم تسقط حجته وان كان غايبا وحيث كان الاقرار بغيبة
الامام عليه السلام هو كمال الاسلام وتمام النعمة على الانام لم يكن
فيما استبعده الناس من شرايط الدين وشرايعه باعظم
من الاقرار بغيبة الامام عليه السلام وذلك لانه سبحانه
وتعالى مدح المومنين على ايمانه بالغيب قبل مدحه
لهم على اقامة الصلوة وايتاء الزكوة والايمان بساير ما انزل
الله في الكتاب ومما صح لي روايته عن الشيخ محمد بن علي
بن بابويه يرفعه الى يحيى بن ابي القاسم قال سالت الصادق
عليه السلام عن قول سورة البقرة الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين

يومنون

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون من هم المتقون وما المراد بالغيب قال المتقون
شيعة علي والغيب هو الحجة عليه السلام ولو قيل المراد
بالغيب احوال القيمة قلنا لا يصح ذلك لان كثيرا من يوم م
اليهود والنصارى وغيرهم يؤمنون بغيب النشور و
الحساب وليسوا داخلين تحت هذا الخطاب لان الله
تعالى قد مدحهم وهو سبحانه وتعالى سبحانه لا يمدح
الكافرين والفاسقين والمنافقين وبعض ما
قلناه ويويد ما ادعيناه انه لا خلاف في ان الامام
القايم مع تسليم القول بوجوده وامامته وظهوره
بعد غيبته اية من ايات الله وقد اطلق سبحانه
لفظ الغيب على الاية في جواب اهل الغواية وقالوا
لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله وكذا
اطلق لفظ الاية على عيسى صلى الله عليه وآله و
جعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار
ومعين فصح ان يكون المراد بالاية الحجة عليه السلام
والاشارة بها اليه وليس لمنكران ينفي اعتقاد وجوده

بسبب غيبته الشاملة لعدم اعتقاده ثم بوجوده

الكرام الكاتبين الحافظين وهم غايبون عن العيان وقد ذكرهم
الله تعالى في كتابه المبين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وكنا كلفنا اجتناب وامر الشيطان
ومخالفته وهو غايب عنا ولم نره وكنا ما اخبر به النبي صلى
الله عليه وآله حين عرج به الى السماء ولم نر ذلك فكذا
غيبة الامام عليه السلام وبالطريق المذكور يرفعه الى الامام
محمد بن علي الجواد عن آبائه عن امير المومنين عليه السلام قال للغايب
منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان النعم في
غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه
ولم يقس قلبه لطول امد غيبته فهو معي في درجتي يوم القيمة
ان القايم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فلذلك
تخفى ولادته ويغيب شخصه وبالطريق المذكور يرفعه الى
الحسين عليه السلام قال منا اثنى عشر مهديا اولهم امير
المومنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القايم
بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها
اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيوذون ويقال لهم متى

هذا الوعد ان كنتم صادقين این امامکم الذی تزعمون اما
ان الصابر فی غیبته علی الاذی والتکذیب بمنزلة المجاهد
بالسیف بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله وعن
الامام زین العابدین علیه السلام بالطریق المذکور قال من
ثبت علی موالاتنا فی غیبة قایمنا اعطاه الله عز وجل
اجر الف شهید مثل شهداء بدر واحد وعن الباقر
علیه السلام بالطریق المذکور عن جابر قال قال یاتی
علی الناس زمان یغیب عنهم امامهم فطوبی للثابتین
علی امرنا فی ذلک الزمان ان ادنی ما یکون لهم من الثواب
ان ینادیهم الباری عز وجل عبادی آمنتم بسری و
صدقتم بغیبی فابشروا بحسن الثواب منی انتم عبادی
وامائی حقا منکم اتقبل وعنکم اعفو وبکم اسقی عبادی
الغیث وادفع عنکم البلا ولولاکم لانزلت علیهم عذابی
قال جابر فقلت یابن رسول الله فما افضل ما یعمله المومن
فی ذلک الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البیت وعن
الصادق علیه السلام بالطریق المذکور انه قال من مات منتظرا
هذا الامر کان کمن کان مع القایم علیه السلام فی فسطاطه

لا بل بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف وعنه انه قال لا يأتيكم هذا الامر الا بعد ياس لا
والله حتى تميزوا والا والله حتى تمحصوا الا والله حتى يشقى من
شقي ويسعد من سعد وعنه عليه السلام قال عبد الله
بن سنان قال الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام ستصيبكم
شبهة فتبقون بلا علم يرى ولا امام هدى فلا ينجو منها
الا من دعى بدعاء الغريق قلت فكيف دعاء الغريق قال
يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت
قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل يقلب القلوب
والابصار ولكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك وبالطريق المذكور يرفعه الى موسى بن
عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام
فقلت يا ابن رسول الله انت القايم بالحق فقال انا
القايم بالحق ولكن القايم الذي يطهر الارض من اعداء
الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له
غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت

فيها

فيها آخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين
بحبلنا في غيبته الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا
اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة
فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجاتنا يوم
القيمة وبالطريق المذكور يرفعه الى سدير عن ابي
عبد الله عليه السلام ان للقايم منا غيبة يطول امدها
فقلت له ولم ذلك يابن رسول الله قال لان الله عز وجل
ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله
عليهم في غيباتهم وانه لابد يا سدير من استيفاء مدة
غيباتهم اليس في كتابه العزيز لتركبن طبقا عن طبق
لتستنن بسنن من كان قبلكم وعن عبد الله بن الفضل
الهاشمي يرفعه بالطريق المذكور الى الصادق عليه السلام
قال سمعته يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها
يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال
لامر لم يؤذن لنا في كشفه قلت فما وجه الحكمة في غيبته
قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه
من حجج الله عز وجل ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا

بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام
من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام
الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من
الله وسر من اسرار الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا
انه جل وعز حكيم صدقنا ان افعاله كلها حكمة وان وجهها
غير منكشف وما صح لي روايته عن الشيخ السعيد ابي
عبد الله محمد المفيد رحمه الله يرفعه الى المفضل بن عمر
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا
الامر غيبتين تطول احديهما حتى يقول بعضهم مات وبعضهم
ذهب حتى لا يبقى امر من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه
احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ولا شك ان غيبته
عليه السلام فتنة ومحل حيرة وقد سبق ذلك في حكم الله موضع مه
تعالى واقتضته المصلحة في امتحان العباد اليس قد ذكر في كتابه
ان الفتنة يحصل للمؤمنين من عباده الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فيحصل الثواب
للصابرين والعقاب للناكثين الملحدين في الدين و
يعضد ذلك ما روي بالطريق المذكور ان امير المؤمنين

لما بعث ابا موسى الاشعرى قال له احكم بكتاب الله ولا تجاوزه
فلما ادبر قال كانى به وقد خدع فقيل يا امير المومنين فلم توجهه
وانت تعلم انه مخدوع فقال لو عمل الله بعلمه فى خلقه ما احتج
عليهم بالرسل ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان
نذل ونخزى وحيث وقع الابتلاء فى الامم السالفة فلا بد
من وقوعه فى هذه الخالفة ولعمرى لو لم تحصل غيبته
لما صحت امامته لكن التالى باطل فالمقدم مثله بيان
الملازمة ان الكتب السماوية والاخبار النبوية شاهدة
بغيبته معلنة باختفائه واستتاره من اعدائه فلو لم
يغب لخالف ذلك ومخالف ذلك ليس بامام يقتدى به
فظهرت الملازمة واما بطلان التالى فظاهر مما تقدم
من ثبوت الامامة فيبطل المقدم فيجب الغيبة وهو
المطلوب الفصل السابع فى ذكر طول
تعميره وليس تعميره عليه السلام امرا لم يحصل لغيره
من الانام حتى ينكره الافهام او يعترض فيه الشك والاوهام
بل قد حصل للانبياء والاولياء وكثير من الامم والاشقياء

وقد ورد بذلك اخبار الامم الماضين وتضمنت ذلك التواريخ
والكتب من جملتها كتاب المعمرين فمن ذلك ما صح لي روايته
عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه يرفعه الى هشام بن
سالم عن الصادق عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة و
خمسماية سنة منها ثمانماية وستة وخمسون سنة قبل
ان يبعث والف سنة الا خمسين سنة وهو في قومه يدعوهم
وسبعماية عام بعد ما نزل من السفينة ونصب الماء و
مصر الامصار واسكن ولده الموت فقال جئتك لاقبض
روحك فقال له تدعني حتى ادخل من الشمس الى الظل فقال
نعم قال فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت كان ما
مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض
لما امرت به قال فقبض روحه عليه السلام وبالطريق
المذكور قال كانت اقل اعمار قوم نوح ثلثمايه سنة
ومن ذلك بالطريق المذكور يرفعه الى محمد بن يوسف التميمي
عن الصادق عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال عاش آدم ابو البشر تسعمائة سنة وثلثين
سنة وعاش ابراهيم مائة وسبعين سنة واسماعيل

في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام فقال ما جاء بك يا ملك الموت صح

مائة

مائة وعشرين واسحق مائة وثمانين ويعقوب مائة وخمسة
واربعين ويوسف مائة وعشرين وكنا موسى وهرون
مائة وثلثة وثلثين وداود مائة سنة ملك منها
اربعين وسليمان سبعمائة واثنى عشر سنة
ومن المعمرين الدجال بالطريق المذكور قال ابن سمره
خطبنا امير المومنين فحمد الله واثنى عليه وذكر النبى
صلى الله عليه وآله ثم قال سلونى يا ايها الناس قبل
ان تفقدونى ثلثا فقام صعصعة بن صوحان فقال
يا امير المومنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلام
اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله
والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات
وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان
شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المومنين فقال
على عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا امات
الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب
واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا البناء وقطعوا
الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان

الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفا
خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور
وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وطولت المنابر واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف
واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود
وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت اصوات الفساق وسمع منهم وكان زعيم القوم
ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وايتمن الخاين
واتخذت القيان والمعارف ولعن آخر هذه الامة اولها
وركبن ذوات الفروج وتشبه الرجال بالنساء والنساء
بالرجال وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد
الاخر قضا لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا
عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب
الذياب وقلوبهم انتن من الجيفة وامر من الصبر فعند
ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن حينئذ
بيت المقدس لياتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه
من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المومنين

السرهج م

من الرجال

من الدجال فقال ان الدجال الصايد بن الصيد فالشقي من صدقه
والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية
تعرف باليهوديه عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته
كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه
مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه
الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس
انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة
حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بما الا غار
الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته تسمع ما بين الخافقين من
الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي
خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله
انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس
باعور ولا يطعم الطعام ولا يمشي في الاسواق الا ان اكثر
اتباعه يومئذ اولاد زنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله
الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث
ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى
بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذا

يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمن وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مومن فيطبع
فيه هذا مومن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا
كافر حقا حتى ان المومن ينادى الويل لك يا كافر والكافر لينادى
طوبى لك يا مومن وددت انى اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما
ثم يرفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجلت
وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة
فلا توبة تقبل ولا عمل ترفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسئلونى
عما بعد ذلك فانه عهد الى حبيبى ان لا اخبر به غير عترتى
قال ابن سمرة فقلت لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا
القول قال يا ابن سمرة ان الذى يصلى خلفه عيسى هو الثانى
عشر من العترة التاسع من ولد الحسين عليه السلام وهو
الشمس الطالع من مغربها يظهر من بين الركن والمقام فيملاها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وهذا الدجال وظهوره
ووجوده وتعميره اتفق عليه كافة المسلمين العامة و
الخاصة فيا عجبا ممن يصدق ببقاء هذا الكافر الفاجر الذى

يعلم

يملأ الارض ظلما وجورا ويمنع بقاء مثل الامام القائم ع
الذي يملأ الارض عدلا وقسطا واعجب منه انهم يعترفون
بوجود ابليس رئيس الضالين من قبل آدم عليه السلام
الى يوم القيام ويمنعون بقاء مثل هذا الامام الهادي من
الهداة المعصومين وهل مثل من يدفع ذلك الا كمثل البراهمة
والمشركين في دفع وجود النبي صلى الله عليه وآله ومن العجائب
ان مخالفينا يروون في كتبهم وينقلون في احاديثهم عن مشايخهم
ان عيسى عليه السلام مر في بعض سياحاته بكربلا ومعه الحواريون
فجلس هناك وبكى بكاء كثيرا وابكى من كان معه وقال هنا موضع
يقتل فيه سبط نبي امة كان سيد شباب اهل الجنة وان
هذه التربة التي نجد فيها ريحها اطيب من ريح المسك وان
هذه الظباء ترعى فيها وتسرح وتروح اليها وهي تلعن قاتليه
وتستغفر لناصريه ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمه
وقال اللهم ابقه حتى يشمه ابوه فيكون له عزاء وسلوة وان تلك
البعرات بقيت الى زمان امير المومنين عليه السلام وانه
مر بها فنزل هناك فبكى وابكى واخذ البعرات فشمها
واخبر من كان معه بمقالة عيسى وهذا الخبر عندنا ايضا

مشهور وفی کتبنا مسطور فهم مصدقون بان بعض الظبا یبقی نحو
من خمسمایة سنة وانه لم تغیره الشموس والامطار والریاح
والاعصار وینکرون بقاء القایم علیه السلام انها لا تعمی
الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور ه و
بالطریق المذکور حدیث حبابة الوالبیة قالت رایت
امیر المومنین علیه السلام فی شرطه الخمیس ومعه
درة یضرب بها بیاعی الجری والمارماهی والزمیر
والطافی ویقول لهم یا بیاعی مسوخ بنی اسرائیل وجند بنی
مروان قالت فقام الیه فرات بن احنف فقال یا
امیر المومنین وما مسوخ بنی اسرائیل فقال اقوام حلقوا
اللحی وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه
ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتی قعد فی رحبة المسجد
فقلت له یا امیر المومنین ما دلالة الامامة رحمك الله
قالت قال ایتینی تلك الحصاة واشار بیده الی حصاة فاتیته
بها فطبع بخاتمه فیها ثم قال یا حبابه اذا ادعی مدع
الامامة فقدر ان یطبع کما رایت فاعلمی انه امام
مفترض الطاعة والامام لا یعزب عنه شی یریده قالت ثم

اصرفت

انصرفت حتى قبض امير المومنين عليه السلام فجئت الى الحسن
عليه السلام وهو فى مجلس امير المومنين والناس يسالونه
فقال لى يا حبابه هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع
فيها كما امير المومنين عليهما السلام قالت ثم اتيت الحسين
عليه السلام وهو فى مسجد الرسول عليه السلام فقرب
ورحب ثم قال لى اتريدين دلالة الامامة فقلت نعم قال
هات ما معك فناولته الحصاة فطبع فيها قالت ثم اتيت
على بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بى الكبر الى ان
وانا اعد يومئذ مائة وثلث وعشرين سنة فرايته راكعا
ساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الى
بالسبابة فعاد الى شبابى قالت فقلت يا سيدى
كم مضى من الدنيا وكم بقى فقال اما ما مضى فنعم واما ما
بقى فلا قالت ثم قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع
فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام فطبع فيها ثم اتيت
ابا عبد الله عليه السلام فطبع فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام فطبع فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام
فطبع فيها وعاشت حبابه بعد ذلك تسعة اشهر وبالطريق

المذكور يرفعه الى محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان حبابة
الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليهما السلام فرد الله
عليها شبابها فاشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها
ولها يومئذ مائة وثلث وعشرون سنة واذا اثرت
نفس الامام زين العابدين عليه السلام في رد شباب
حبابة بعد الهرم والخرف حتى رجعت بعد الميل الى
الاعتدال فكيف ينكر تاثير نفس الامام القايم عليه السلم
في دفع الهرم عن بدنه الكريم وهل نفوسهم صلوات الله
عليهم الا كنفس واحدة في ابداء المعجزات واظهار البينات
حديث ابي الدنيا المعمر المغربي بالطريق المذكور
يرفعه الى محمد بن ابي الفتح المزكي قال لقينا بمكة رجلا من
اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث
ممن حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع و
ثلثماية قال فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه
شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاده ومشايخ من
اهل بلده وشهد المشايخ انا سمعنا ابانا يحكون عن

ابائهم

ابايهم انهم عهدوا هذا الشيخ المسمى بابي الدنيا واسمه على بن عثمن
بن خطاب بن مرة بن يزيد قال فقاتحناه وسايلناه عن حاله و
قصه سبب طول تعميره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال
له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان والده قد نظر في
كتب الاوايل فوجد فيها ذكر نهر الحياة وانه يجري في بلاد
الظلمات وانه من شرب منه عمر فحمله الحرص على طول
الحياة على دخول الظلمات فتجهز وتزود بحسب ما قدر انه يكفيه
به واخرجني معه واخرج معنا خادمين وعدة جمال
لبون فسارنا الى ان وافينا طرق الظلمات ثم دخلنا
فيها فسرنا نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل و
النهار بان النهار اضوا قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا
بين جبال واودية البقعة يا اخي فنى الماء الذي كان معنا
واسقيناه جمالنا ولولا اللبن الذي نحلبه من الجمال
لهلكنا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب و
يامرنا ان نوقد نارا ليهتدي بها اذا اراد الرجوع الينا
فمكثنا على ذلك اياما ووالدي يطلب النهر فلا يجد
فبعد الاياس عزم على الانصراف التلف واخ من كان

وذكواه وكان والدي وجد في الكتب التي قراها
المجرى النهر وذلك الموضع فاقمنا م
في تلك م

الماء م

خوف م

معنا عليهم حذرا على انفسهم نقمت من الرحل لحاجتي فتباعدت من
الرحل مقدار رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب الطعم
طيب الرايحة لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريانا
لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثة فشربتها
ثم بادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم باني قد وجدت الماء
فحملوا ما كان معنا من القرب والادوات لنملأها وذهلت لفرحي حتى
بوجود الماء والخوف من التلف عن ان ذلك مطلوب لي
وكان في ذلك الوقت غايبا عن الرحل مشغولا بالطلب فقمنا — ابي صح
وسرنا الى النهر فلم نجده فاجتهدنا وطفنا واستقصينا في الطلب
فلم نره فكذبوني الخدم وقالوا لم نجد شيئا فانصرفنا الى الرحل
فاخبرته بالقصة فقال لهم واجتهدنا معهم معه في الطلب فلم نقع لذلك على اثر — واقبلوا والذي اخرجني الى هذا المكان وتحمل الاذى والخطر
كان ذلك النهر الذي رأيته ولم ارزقه وقد رزقته انت
فقال يا بني الذي صح — وسوف تعمر حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين حتى رجعنا
الى بلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنينات ثم توفي فلما بلغ
سني ثلثين سنة اتصل بنا وفاة النبي صلى الله عليه وآله
ووفاة الخليفتين بعده وخرجت حاجا فلحقت اخر ايام عثمن
فمال قلبي من بين جماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وآله

الى علي

الى على ابن ابى طالب عليه السلام فاقمت معه اخدمه وشهدت معه
وقايعه واصابنى هذه الشجة من دابته فى ايام صفين ومازلت
معه مقيما على خدمته الى ان مضى لسبيله ثم رجعت الى
بلادى وخرجت ايام مروان حاجا ثم رجعت الى اهلى وكنت
اتمنى واشتهى ان احج مرة اخرى فحملنى هولاء حفدتى
واسباطى الذين ترونهم حولى واتوا بى فى الحج وذكر انه
قد سقطت اسنانه مرتين اوثلثا وعادت فسالناه
ان يحدثنا مما سمعه فذكر عدة احاديث دونت عنه وكتبها
المصريون والشاميون والعراقيون ومن ساير الامصار
ممن حضر الموسم وبلغه خبره ومن اعاجيب هذا الشيخ ان
عنفقته اذا جاع فكلما اشتد جوعه اخذت فى البياض
حتى تعود كالقطنة البيضاء فاذا اكل وشبع اخذت
فى السواد حتى تعود الى حالتها الاولى وهو يذكر انه يعمر الى ان يدرك
الامام القايم عليه السلام فاذا كان رجل من ابعض الامة قد
الله تعالى انه شرب شربة من نهر فعمر هذا الزمان الطويل
فما المانع من تعمير رجل جعله الله حجة على العالمين
وواسطة بينه وبين عباده المخلوقين ومن ذلك الحديث

القلاقل روى الجد السعيد عبد الحميد برفعه الى الرئيس
ابى الحسن الكاتب البصرى وكان من الاسداء الادباء قال سنه
اثنين وتسعين وثلثماية اسنت البر سنين عدة وبعثت
السماء درها وخص الحيا اكناف البصرة وتسامع العرب
بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة والبلاد الشاسعة
على اختلاف لغاتهم وتباين فطرهم فخرجت مع جماعة
من الكتاب ووجوه التجار نتصفح احوالهم ولغاتهم ونلتمس
فايده ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال فوجدنا — نقصدناه م
فى كبيره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا
وحوله جماعة من عبيده واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية
واحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد واشار
الى هو النا فى معاملة الدرب وهو من الفصحاء رواد
العرب وكذلك الجماعة ما منهم الا من ينسب الى قبيله و
يختص بسداد وفصاحة فقد خرج وخرجنا معه حين
وردتم نلتمس لفائده المستطرفة من احدكم وحين
شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو سنك فقال
الشيخ والله يا بنى اخى حياكم الله شغلتنا عما تبتغونه منى — ان الايام

فان

فان اردتم الفايدة فاطلبوها ابنه واشار الى خباء كبير بازايه عند ابی وها م
فقلنا النظر الى مثل والد هذا الشيخ اهم فايدة تتعجل فقصدنا
ذلك البيت فوجدنا فيه كبيره شيخا منضجعا وحوله من الخدم
والامر اوفى مما شاهدناه اولا ورأينا عليه من اثار السن
ما يجوز له ان يكون والد ذلك الشيخ فدنونا منه فسلمنا
عليه فاحسن الرد واكرم الجواب فقلنا له مثل ما قلنا
لابنه وما كان من جوابه وانه دلنا عليك فعرجنا بالقصد
اليك فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما
التمستموه عنه هو الذي شغلني عما هذه سبيله ولكن
الفايدة تجدونها عند والدي وها هو بيته واشار الى
بيت منيف نحوه منه فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوايد
مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فايدة
فهي ربح لم يحتسب وقصدنا ذلك الخبا فوجدنا حوله
عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحين راونا تسرعوا الينا
وبدأوا بالسلام علينا وقالوا ما تبغون حياكم الله فقلنا
نبغي السلام على سيدكم وطلب الفايدة من عنده
فقالوا الفوايد كلها عند سيدنا ودخل منهم من يستاذن

ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه
تمام من جانبيه ووسادة في اوله وعلى الوسادة راس شيخ
قد بلى وطار شعره فجهرنا بالسلام فاحسن الرد وقال قايلنا
مثل ما قال لولده واعلمناه انه ارشدنا اليك وبشرنا
بالقادم لك ففتح الشيخ عينيه قد غارتا في ام راسه
وقال الخدم اجلسوني فلم تزل ايديهم تتهاداه بلطف الى
ان جلس ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثكم بخبر تحفظونه
عني وتفيدون منه ما يكون فيه ثواب لي كان والدي
لا يعيش له ولد ويحب ان يكون له عاقبة فولدت له
على كبر ففرح بي وابتهج بمولدي ثم قضى ولي سبع سنين
فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما
على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله
ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه لسبيله وانا كفيل
بتربيته واني انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه
بها ليسلم ببركتها فقال صلى الله عليه وآله اين انت عن
ذات القلاقل فقال يا رسول الله وما ذات القلاقل
ان تعوذه فتقرا عليه سورة الجحد وهي قل يا ايها

الكافرون الى آخرها وسورة الفلق وهى قل اعوذ الاخلاص
برب الفلق الى آخرها وسورة الناس الى آخرها وانا الى
اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصبت ولا اصيب لى مالى و
لا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بى السن الى ما ترون
فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها ثم انصرفنا من عنده
واذا كان شخص من بعض امة النبى صلى الله عليه وآله
وسلم دله على التعوذ بهذه السور فعمر العمر الطويل
فما ظنك بولد النبى صلى الله عليه وآله الذى قد انتهى
اليه هذا القران وحكمه وفهمه وفوايده وهو القايم باحكامه
وبيانه فما المانع من ان يكون قد اعطاه الله تعالى من المزية
لطول التعمير ليقوم بما حده رسول الله صلى الله عليه وآله
وهل ينكر ذلك الا من طبع على قلبه فكان من اصحاب
الشيطان وحزبه ومن المعمرين عبيد بن سويد
الجرهمى عاش ثلثمائة وخمسين سنه فادرك النبى صلى
الله عليه وآله وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبى
عليه السلام حتى ادرك معويه ايام تغلبه وملكه فقال له
معويه اخبرنى يا عبيد عما رايت وسمعت وادركت و

وكيف رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا
ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وسا نوت ولم ادرك
اهل زمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش
الف سنة فحدثني عمن عاش الفي سنة ومنهم شداد
بن عاد صاحب المدينة ارم ذات العماد عمر تسع ماية
سنة وقد وردت بذلك الاخبار وشهد به اصحاب
التواريخ ورواة الاثار ومنهم لقمن العادى ثلثة الاف
سنة وكان احد وفاد عاد الذين بعثهم الى الحرم ليستسقوا
لهم واعطى عمر سبعة انسر وكان ياخذ الفرخ فيجعله
في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر مهما عاش فاذا
مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لُبَدٌ وكان اطولها
عمرا فقيل فيه طال الابد على لُبَد وقد قيل فيه اشعار
كثيرة واعطى من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك
وله احاديث عزيزة اذا سمعها الذين يعزل عن هذه
المقالة اصغوا اليها واستزادوا منها وتمثلوا بها
وصدقوها وافتوا عليها واذا قيل لهم ان القايم حى
موجود جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم

عاش صه
وخمسمائة سنة م
هم م

واصرو

واصروا واستكبروا استكبارا وهل هذا الا عناد وخروج
عن السداد ومنهم بانی الاهرام والرانی بمصر و
هو والد العزیز الذی اشتری یوسف علیه السلام واسمه
الولید بن الریان بن دومع وعاش العزیز سبعمایه سنة
وعمر والده الریان الفا وسبعمائة ودومع ثلاثة آلاف
سنة وخبره مشهور فی کتب التواریخ ومنهم قُس
بن ساعدة الایادی عاش ستمایة سنة فهذه نبذة
فی اخبار المعمرین دوّنها وصدّقوا بها واذا قیل لهم الستم
تقولون ان النبی صلی الله علیه وآله قال تحذو امتی حذو
الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فیقولون
بلی فاذا قیل لهم فما وجه انکار طول تعمیر الامام القایم
علیه السلام مع وقوعه لمن ذکرنا وتصدیقکم به تبلبلوا فی
الخطاب وتلجلجوا فی الجواب لا یدرون این المفر
ولا کیف الذهاب افانت تنقذ من فی النار ولعمری
انا لسنا معوّلین فی اثبات تعمیر الامام علیه السلام
علی ذکر المعمرین بل علی البراهین الماثورة عن آبایه الغر
المیامین وقد اثبتنا بعضها فی هذا الجمع الیسیر والعقال

قال م

موافق على مادلت عليه فلا يضرنا ريب المرتابين وانما ذكرناها

توطية لمن اختلج شك في ذلك فانه اذا اطلع على مثل هذه

الاخبار امكنه دفع شكه به ودفع تهويل الناكبين عن طريق

ذلك فان الحق كلما زاد البحث فيه اضاء نوره وسطع والباطل

كلما زاد البحث فيه اظلم وانقطع وكان في ذكر هذه الاخبار

جلاء لبصاير اهل الاستبصار وعمى لاهل الضلال و

الشنار الفصـــــل الثامن في رواته ووكلائه

وقد توكل له عليه السلام عدة وكلاء اقوام من عدة بلاد و

رووا عنه الروايات واوصلوا اليه المطالعات

فمما صح لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه

رحمه الله يرفعه الى محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدة

من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ع

من الوكلاء والرواة فمن بغداد العمري وابنه وحاجز

والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن

الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن اهل قم محمد

بن اسحق ومن همدان محمد بن صالح ومن الرى

الشامي والاسدي يعني نفسه ومن اذربيجان القسم

بن

بن العلا ومن نيث ابو محمد بن شاذان ومنهم ابو
ابو القسم بن روح وبالطريق المذكور يرفعه الى محمد بن
الحسن الصوفي الصرمي المقيم بارض بلخ قال اردت الحج و
كان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما
معي من ذهب سبايك وما معي من فضة نقرا وقد كان م
دفع ذلك المال الي لاسلمه من الشيخ ابي القسم الحسين
بن روح رضي الله عنه قال فلما نزلت سرخس ضربت
خيمتي على موضع فيه رمل ثم جعلت اميز تلك السبايك
والنقر مرة اخرى اشتما ما معي بحفظها فقدت منها
سبيكة وزنها مائة مثقال وثلثة مثاقيل فسبكت بوزنها
من مالي سبيكة وجعلتها بين تلك السبايك فلما وردت
مدينة السلم ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده الى
السبيكة سبكتها من مالي فرمى بها الي وقال ليست هذه
السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت
الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت
واطلب السبيكة هناك فانك ستجدها وستعود هنا
فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت

فسلمه اليه قصد الشيخ ابو القسم بن روح ما كان معي الي م

فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش
فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك
حججت ومعي السبيكة ودخلت مدينة السلام وقد كان
الشيخ ابو القسم بن روح قد مضى ولقيت ابا الحسن
محمد السمري رضي الله عنه فسلمت السبيكة اليه وبالطريق
المذكور يرفعه الى الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي
علي البغدادي قال رايت بمدينة السلم امراة تسال
عن وكيل مولانا عليه السلام اين هو فاخبرها بعض القميين
انه ابو القسم بن روح واشار اليها فدخلت عليه
وانا عنده فقالت ايها الشيخ اي شئ معي فقال ما معك
القيه في دجلة ثم ايتيني حتى اخبرك قال فذهبت المراة
وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ورجعت فدخلت
عليه فقال ابو القسم لمملوكة له اخرجي الي بالحقة فاخرجت
اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك و
رميتها في دجلة اخبرك بما فيها ام تخبريني فقالت بل
اخبرني انت فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهبا
وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر

وخاتمان

وخاتمان احدهما فيروزج والآخر عقيق وكان الامر كما
ذكر لم يغادر شيئاً ثم فتح الحقة فعرض عليها ما فيها ونظرت
المراة اليه وقالت هذا الذى حملته بعينه ورميته فى
دجلة فغشى على وعلى المراة فرحاً بما شاهدنا من صدق
الدلالة وبالطريق المذكور يرفعه الى ابو جعفر محمد
بن على الاسود قال سالنى على بن الحسين بن موسى بن
بابويه بعد موت محمد بن عثمن العمرى ان اسال ابا القسم
الروحى رحمه الله ان يسال مولانا صاحب الامر ان يدعو
الله عز وجل ان يرزقه ولدا فسالته فانهى ذلك ثم اخبرنى
بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلى بن الحسين وانه
سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد فولد
لعلى بن الحسين تلك السنة ابنه محمد الصدوق وبعده
اولاد وكان هذا محمد الصدوق احد مشايخ هذه الطائفة
واليه تسند اكثر اخبارهم ورواياتهم وعنه رويت
اذا اكثر هذه الاخبار التى اوردتها فى هذا الكتاب
قال محمد الصدوق وكان ابو جعفر محمد بن على الاسود
رضى الله عنه كثيرا ما يقول اذا رآنى اختلف الى مجلس

شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد وارغب في كتب العلم وحفظه
ليس بعجب ان يكون لك مثل هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء
الامام ولدت وبالطريق المذكور يرفعه الى محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم
بن روح رضي الله عنه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن شي فقال
له سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الحسين بن علي
عليهما السلام اهو ولي الله قال نعم قال فاخبرني عن قاتله
اهو عدو الله قال نعم فقال الرجل فهل يجوز ان
يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال ابو القسم رحمه الله
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس
بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام لكنه عز وجل
بعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم يأكلون
الطعام ويمشون في الاسواق فقالوا لهم انتم بشر مثلنا
ولا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم
انكم مخصوصون دوننا بما لا يقدر عليه فجعل الله عز وجل
لهم المعجزات التي تعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان

يعد

بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من
القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج
من الحجر الصلب ناقة واجرى ضرعها لبنا ومنهم من فلق
البحر وفجر له العيون من الحجر وجعل العصى اليابسة
ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه والابرص واحيى
الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم كالبعير والذيب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان
ياتوا بمثله كان من قدر الله ولطفه وحكمته ان جعل انبيائه
مع هذه المعجزات في حال غالبين وقاهرين ولم يقلهم ولم يجعلهم
لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل
صبرهم على البلاء والمحن والاختبار لكنه جعل احوالهم
في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين
وفي حال العافية والظهور شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم
متواضعين غير شامخين ولا متجبرين على الاعداء و
ليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم
فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله على من تجاوز

وحال مغلوبين ولو جعلهم في جميع احوالهم غالبين صح

على الاعداء صح

الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاندا وخالف وعصى
بجحد بما جاءت به الانبياء والرسل ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حى عن بينة قال محمد بن ابرهيم
فعدت الى الشيخ ابى القسم بن روح من الغد وانا
اقول فى نفسى اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه
فابتدانى وقال يا محمد بن ابراهيم لوان العاقل خر من
السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق
احب اليه ان يكون من المفترين القائلين
فى دين الله برايه ليس ذلك من عند نفسى بل ذلك عن
الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه
ومنهم ابراهيم بن مهزيار مما صح لى روايته عن الشيخ
السعيد محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله يرفعه
الى محمد بن ابراهيم المذكور قال شككت عند مضى ابى
محمد الحسن عليه السلام واجتمع عند ابى مال فحمله وركب
معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بنى ردنى
فهو الموت وقال اتق الله فى هذا المال واوصى
ومات بعد ثلاثة ايام فقلت فى نفسى لم يكن ابى يوصى

محمد بن

بشئ

بشئ غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على
الشط ولا اخبر احدا بشئ فان وضح لي كوضوحه لي في
ايام ابي محمد انفذته والا انفقته في ملاذي وشهواتي
فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت
اياما اتوقع فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد
معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما كان معي وذكر في
جملته شيئا لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت
اياما لا يرفع لي راسي فاغتممت فخرج الي قد اقمناك
مقام ابيك فاحمد الله وبالطريق المذكور يرفعه
الى محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم تنقص عشرين درهما فلم احب ان انفذها ناقصة
فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثت بها الى الاسدي
ولم اكتب ما لي فيها فورد الجواب وصلت خمسماية
درهم لك فيها عشرون درهما ومنهم ابو جعفر
العمري السمان مما جاز لي روايته عن السيد هبة الله
الراوندي رحمه الله يرفعه الى علي بن محمد بن مقبل قال
لما حضرت ابا جعفر العمري السمان الوفاة كنت جالسا

عند راسه اسائله واحدثه وابو القسم بن روح عند رجليه
فالتفت الى وقال قد امرت ان اوصى الى ابى القسم بن
روح فاجلسته فى مكانى وقعدت عند رجليه وله صلى
الله عليه وكلاء آخرون لم نذكرهم ليلا يطول بذكرهم
الكتاب وهم مذكورون فى الكتب المطولة الموسومة فى
هذا الباب وبالله التوفيق الفصل
التاسع فى ذكر توقيعاته على يدى رسله واصحابه وعلى يد سفراءه
الى وكلائه فمن ذلك ما اجاز لى روايته عن احمد بن محمد
الايادى رحمه الله يرفعه الى على بن ابراهيم الرازى قال
تشاجر ابن ابى غانم القزوينى وجماعة من الشيعة فى
الخلف فذكر ابن ابى غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى
ولا خلف له ثم انهم كتبوا فى ذلك كتابا الى الناحية
واعلموه ما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه
صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم
عافانا الله واياكم من الضلال والفتن ووهب لنا
ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه
انهى الينا ارتياب جماعة منكم فى الدين وما دخلهم من

الحيرة

الحسين بن روح المحسن هم
تقمص من عند راسه واحدث
بيد ابى القاسم بن روح

الحيره فی ولاه امورکم فعمناذلک لکم لا لنا وسانا فیکم لا
فینا لان الله معنا فلا حاجه بنا الی غیره والحق معنا فلم
یوحشنا من قعد عنا ونحن صنایع ربنا والحق بعد صنایعنا یا
هولاء مالکم فی الریب تترددون وفی الحیرة تنعکسون او
لم یکفکم ماذکرالله فی کتابه حیث امر بطاعة ولاة امره
یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله ورسوله واولی الامر
منکم اوما علمتم ما جائت به الاثار مما یکون ویحدث
فی ائمتکم علی الماضی والباقی منهم السلام اوما رایتم کیف
جعل الله فیکم معاقل تاوون الیها واعلاما تهتدون
بها من لدن آدم الی ان ظهر الماضی علیه السلام کلما
غاب علم بدا علم وکلما افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله الیه
ظننتم ان الله تبارک وتعالی ابطل دینه وقطع السبب بینه
وبین خلقه کلا ما کان ذلک ولا یکون حتی تقوم الساعة
ویظهر امر الله وهم کارهون وان الماضی علیه السلم
مضی سعیدا فقیدا علی منهاج آبائه حذو النعل
بالنعل وفینا وصیته وعلمه ومنه خلفه ومن یسد
مسده لا ینازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا یدعیه دوننا

الاجاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر
ولا يعكس لظهر لكم من حقنا ما تتزّ منه عقولكم وتزيل
شكوكم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا
الله وسلموا لنا وردّوا الامر الينا فعلينا الاصدار
كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا
عن اليمين الى الشمال واجعلوا وصولكم الينا بالمودة و
على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم
ولكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما امتحنا به من منازعة الظالم
المعتل الضال المتتابع في غيه الضاد لربه الداعي ما ليس
له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب و
في ابنة رسول الله لي سوة حسنة وسيردي الجاهل رداء
عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عافانا الله واياكم
من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها
برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما شاء وكان لنا
ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاولياء والمؤمنين
ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله و
سلم تسليما ومما صح لي روايته عن الشيخ السعيد

ابي عبد الله

ابی عبد الله محمد المفید رحمه الله یرفعه الی علی بن محمد قال
اوصل رجل من اهل السواد مالا فرد علیه وقیل له
اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمایة درهم وکان الرجل
فی یده صنیعة لولد عمه فیها شرکة وقد حبسها عنهم فنظر فاذا
الذی لولد عمه اربعمایة درهم من ذلك المال فردها علیهم
وانفذ المال فقبل وبالطریق المذکور یرفعه الی الحسین
بن الفضل قال وردت العراق وعملت علی ان لا اخرج
الا علی بینة من امری ونجاح من حوایجی ولو احتجت
ان اقیم فیها قال وفی خلال ذلك ضیق صدری بالمقام
واخاف ان یفوتنی الحج قال فجئت یوما الی محمد بن احمد
وهو السفیر یومئذ اتقاضاه فقال صر الی مسجد کذا وکذا
فانه یلقاك رجل قال فصرت الیه فدخل علی رجل
فلما نظر الی ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج هذه السنة
وتنصرف الی اهلك وولدك سالما قال فاطمانت و
سکن قلبی وقلت هذا مصداق ذلك ثم وردت العسکر
فخرجت الی صرة فیها دنانیر وثوب فاغتممت وقلت فی
نفسی جزای عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها

ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي كفرت
بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء
بالذنب والاثم واستغفر من زللي وانفذتها وقمت
اتطهر للصلوة وانا اذ ذاك افكر في نفسي واقول ان
ردت علي الدنانير لم احلل شدها ولم احدث فيها
شيئا حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني فخرج الى الرسول
الذي حمل الصرة اساءت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا
ذلك بموالينا ابتداء وربما سألونا ذلك يتبركون به
وخرج الي اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر لك
فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك فيما حملناه اليك
الا تحدث فيه حدثا اذا رددناه عليك ولا تنتفع به في طريقك
صرفناه عنك واما الثوب فخذه لتحرم فيه وما جاء لي حر[...]
عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله يرفعه الى علي
بن همام قال سالت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه مسائل اشكلت علي فورد
التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان اما ما سالت عنه ارشدك
الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم

انه

انه ليس بين الله وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح عليه السلام واما سبيل عمي جعفر وولده
فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام
واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن
شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه
الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين
عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث
الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم
وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن
علي بن مهزيار فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما
وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية
حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل
البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي
عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن
استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس

فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه فى حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب
ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد شكوا فى دين الله على ما
وصلوناه فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا فى صلة الشاكين
واما علة ما وقع من الغيبة فلا تحفوا فى السوال عنها يا ايها
الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه
لم يكن احد من ابائى الا وقد وقعت فى عنقه بيعة لطاغية
زمانه وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت
فى عنقى واما وجه الانتفاع بى فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس
اذا غيبها عن الابصار السحاب وانى امان فى غيبتى لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السوال
عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعا بتعجيل
الفرج فان فى ذلك فرجكم والسلم على من اتبع الهدى ٥
وبالطريق المذكور يرفعه الى محمد بن ابراهيم انه ورد العراق
شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزيارى قد فهمنا ما حكيته عن
عن موالينا بناحيتكم فقل لهم ان الله تعالى ذكره فى كتابه يا
ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم امركم بطاعة ولاة امره فهل امر الا بما هو كاين

الى يومكم

الى يوم القيمة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون
اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضى
عليه السلام كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما
قبضه الله عز وجل اليه ظننتم ان الله قد قطع السبب بينه
وبين خلقه كلا ما كان ذلك منه ولا يكون حتى تقوم الساعة
فيظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك
فيما قدمت له فان الله عز وجل لا يخلى الارض من حجة أليس
قد قال لك ابوك قبل وفاته احضر هذه الساعة من يعير
هذه الدنانير التى عندى فلما ابطأ ذلك عليه وخاف الشيخ على
نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج لك كيسا
كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة
النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع
خاتمى فان اعش فانا احق بها وان مت فاتق الله فى نفسك
اولا ثم فىّ وخلصنى وكن عند ظنى بك اخرج رحمك الله الدنانير
التى استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهى بضعة عشر
دينارا فاسترد من قبلك فان الزمان اصعب مما كان وحسبنا
الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابراهيم فقدمت العسكر وقصدت

لباب زايرا فتلقيتنى امراه فقالت انت محمد بن ابراهيم
فقلت نعم فقالت انصرف فانك لا تصل فى هذا الوقت
وارجع الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار
واقصد البيت الذى فيه السراج ففعلت وقصدت
الذى وصفته فبينا انا بين القبرين انتحب وابكى اذ سمعت
صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كلما انت عليه
فقد قلدت امرا عظيما وبالطريق المذكور يرفعه الى
نصر بن الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير
الى حاجز وكتب رقعة وغير فيها اسمه ونسبه فخرج اليه
الوصول باسمه ونسبه والدعاء له وعن محمد بن هرون
قال كانت للغريم عليه السلام على خمسماية دينار وانا
فى ليلة ببغداد لها ريح وظلمة ففزعت فزعا شديدا و
فكرت فيما على وقلت فى نفسى لى حوانيت اشتريتها بخمسماية
وثلثين دينارا قد جعلتها للغريم قال فجاءنى من يتسلم الحوانيت
وقد كتب الى بذلك من غير ان ينطق لسانى او اخبرت احدا
وعن ابى القسم بن ابى حليس قال اوصلت الى حاجز عشرة
الدنانير فنسيها حاجز ان يوصلها فبعث اليه ابعث بدراهم

بن ابی حلیس ابتدا وکتب علی بن احمد الصیمری یسال کفنا فورد
انه یحتاج الیه سنة ثمانین فمات رحمه الله فی الوقت الذی حده
وبعث الیه الکفن قبل موته بشهر وبالطریق المذکور یرفعه
الی ابی العباس احمد بن الحضر بن صالح الخجندی انه خرج الیه
من صاحب الزمان علیه السلام بعد ان کان قد الح فی الفحص
والطلب وسار فی البلاد وکتب علی ید الشیخ ابی القسم بن روح
الی الصاحب علیه السلام یشکو الیه تعلق قلبه واشتغاله
بالفحص وطلب الحق وسال الجواب بما تسکن الیه نفسه ویکشف
له بما یعمل علیه فخرج الیه توقیع من بحث فقد طلب ومن طلب
فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اغری ومن
اغری فقد اشرک قال فکففت عن الطلب وسکنت نفسی
وعدت الی منزلی مسرورا والحمد لله وعن عبد الله بن جعفر
الحمیری قال خرج التوقیع الی الشیخ ابی جعفر محمد بن عثمن
العمری فی التعزیة بابیه اجزل الله لک الثواب واحسن لک العزاء
رزیت ورزینا واوحشک فراقه واوحشنا فسره الله فی منقلبه
وکان من کمال سعادته ان رزقه الله عز وجل ولدا مثلک
یخلفه من بعده ویقوم مقامه بامره ویترحم علیه واقول

الحمد لله فان لنا انفس طيبة بمكانك ومما جعل الله عز وجل فيك
وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان
لك وليا وداعيا وحافظا وكافيا   وعن سعد بن عبد الله
رضي الله عنه قال خرج توقيع من مولانا صاحب الزمان
الى العمري وابيه رضي الله عنهما وفقكما الله لطاعته و
ثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان
الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بان
لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع
ما كتبتما به مما قال اصحابكم وانا اعوذ بالله من العمى بعد
الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال
ومرديات الفتن الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون
في الحيرة وياخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا
ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة
والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا اما علموا ان
الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم يروا
انتظام ائمتهم بعد نبيهم صلى الله عليهم واحدا بعد واحد الى

اقضى

افضى الامر بامر الله جل وعز الى الماضي يعني الحسن بن علي
عليهما السلام فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي الى
الحق والى طريق مستقيم كان نورا وشهابا لامعا وقمرا
زاهرا ثم اختار الله جل وعز له ما عنده فمضى على منهاج آبائه
عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية
اوصى بها الى وصي ستره الله بامره الى غاية اخفى مكانه
بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه
ولنا فضله ولو اذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وازال
عنه ما قد جرى به حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حليه
وابين دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام بحجته
ولكن اقدار الله عز وجل لا تغلب وارادته لا ترد وتوفيقه
لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي
كانوا عليه ولا يبحثوا عما ستره الله عنهم فيأثموا ولا يكشفوا
ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا
لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا
الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون
التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء

الله وبالطريق المذكور يرفعه الى ابى الحسين بن احمد
المكتب قال كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى
فيها الشيخ على بن محمد السمرى فحضرته قبل وفاته
بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
يا على بن محمد السمرى اعظم اجر اخوانك فيك فانك
ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص
الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله عز وجل وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسياتى
شيعتى من يدعى المشاهدة الا من ادعى المشاهدة قبل خروج
السفيانى والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم قال فنسخنا هذه التوقيع وخرجنا من عنده
فلما كان اليوم السادس غدونا وهو يجود بنفسه فقيل
له من وصيك فقال لله امر هو بالغه وكان هذا اخر كلام
سمع منه وكان وفاة الشيخ على السمرى المذكور فى النصف
من شعبان سنة ٣٢٨ ومما صح لى روايته عن
السيد هبة الله الراوندى رحمه الله يرفعه الى الشيخ المفيد

عن

عن ابي عبد الله الصفواني قال رايت القسم بن العلا وقد
اتى عليه مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح
العينين لقى العسكريين وحجب بعد الثمانين وردت عليه
عينه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت بمدينة الران
من ارض آذربيجان وكان لا تنقطع توقيعات صاحب الامر
عنه على يد ابي جعفر العمري وبعده على يد ابي القسم بن روح
فانقطعت عنه المكاتبات نحو من شهرين فقلق لذلك فبينا
نحن عنده نأكل اذ دخل عليه البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
ورد لا يسمى بغيره فسجد القاسم ودخل كهل قصير يرى
اثر الفيوج عليه وعليه جبة مصرية وفي رجله نعل محاملي
وعلى مخلاة فقام اليه القاسم فعانقه ووضع المخلاة ودعا
بطست وماء فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا
ايدينا فقام الرجل واخرج كتابا افضل من نصف الدرج
فنا[illegible]م فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن
سلمه فاخذه ففضه وقراه حتى احس القاسم ببكائه فقال
خير خرج في شيء مما يكره قال لا قال فما هو قال نعى الشيخ
الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وانه يمرض

يوم السابع بعد وصول الكتاب وان الله رد عليه عينيه بعد
ذلك وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القسم على سلامة
في ديني فقال في سلامة في دينك فضحك وقال وما أؤمل
بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة اثواب
ازر وحبرة يمانية وعمامة وثوبين ومنديلا وعنده قميص
خلعه عليه الى التقي عليه السلام وكان للقسم صديق في امور
الدنيا شديد النصب يقال له عبد الرحمن بن محمد الشيزي
وافى الدار فقال القسم اقرأوا الكتاب عليه فاني احب
هدايته قالوا هذا لا يحتمله خلق من الشيعة فكيف عبد
الرحمن فاخرج القسم اليه الكتاب وقال اقروا فقراه على
عبد الرحمن الى موضع النعي فقال للقسم يا با محمد اتق الله
فانك رجل فاضل في دينك ان الله قد ذكر الله في كتابه وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض
تموت لا علم لاحد بمنيته ولا يلقي في صيحته وقد اختص
سبحانه بعلم الغيب دون خلقه عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا فقال القسم الا من ارتضى من رسول استثنى
المرتضى من النبيين ومولاي هو المرتضى من الرسول ثم قال

اعلم انك تقول هذا ولكن ورّخ هذا اليوم فان عشت بعد هذا
اليوم او مت قبله فاعلم انى لست على شى وان انا مت فى ذلك
اليوم فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقا وحُمّ
القاسم يوم السابع واشتدت العلة به الى مدة ونحن مجتمعون
يوما عنده اذ مسح عينيه بكمّه فخرج من عينيه شبه ماء اللحم شئ ط
ثم مد نظره الى ابنه فقال يا حسن الىّ ويا فلان الىّ فنظرنا
الى الحدقتين صحيحتين وشاع الخبر فى الناس واتاه الناس
من العامة ينظرون اليه فركب القاضى وهو ابو السائب عتبة
بن عبد الرحمن الله المسعودى اليه وكان قاضى القضاة
يومئذ ببغداد فدخل عليه فقال يا ابا محمد ما هذا الذى بيدى
واراه خاتم فصه فيروزج فقربه اليه فقال خاتم فصه فيروزج
وعليه ثلاثة اسطر لا يمكننى قراءتها وقد كان قال لابنه الحسن
اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك قال له ذلك
ثلاثا ثم كتب وصيته بيده وكانت الضياع التى فى يده
لصاحب الامر كان ابوه وقفها عليه وكان فيما اوصى الى
ابنه ان اهّلت للوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة
بفرجيدة وسايرها ملك لمولانا عليه السلام فلما كان يوم

لاربعين وقد طلع الفجر مات ابو القسم فولغاه عبد الرحمن ثم

خرج بعده في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح يا سيداه

فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم اسكتوا فقد رايت ما لم

تروا وتشيع ورجع عما كان عليه فلما كان بعد مدة ورد كتاب

من صاحب الامر عليه السلام على الحسن الهمداني طاعته في خبثك

معصيته وهو الدعاء الذي دعى به ابوك وبالطريق المذكور

يرفعه الى احمد بن ابي روح قال ارسلت الى امراة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا

واني اريد ان اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها

وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله فقالت هذه الدراهم في

هذا الكيس المختوم لا تحله ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما

فيها وهذا قرطي يسوي عشرة دنانير وفيها ثلاث حبات

لؤلؤ تسوي عشرة دنانير ولي الى صاحب الزمان حاجة

اريد ان يخبرني بها قبل ان اساله عنها فقلت ما الحاجة فقالت

عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي لا ادري ممن استقرضتها

ولا ادري الى من ادفعها قال وكنت اقول بجعفر بن علي فقلت

هذه المحنة بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت فدخلت

يصح

من ص

بغداد

بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست فقال
الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك تخبرني كم
هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال لم اومر
باخذه وهذه رقعة جاتني بامرك فاذا فيها لا تقبل من احمد
بن روح وتوجه الينا الى سر من راى فقلت لا اله
الا الله هذا اجل شي اردته فخرجت فوافيت سر من راى
فقلت ابدا بجعفر فتفكرت فقلت ابدا بهم فان كانت المحنة
من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد
فخرج الي خادم فقال انت احمد بن ابي روح فقلت نعم قال
هذه الرقعة فاقراها فقراتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم
يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه
الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة
ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون
[illegible] ومعك قرطان زعمت انهما تسوى عشرة
الدنانير صدقت مع الفصين الذين [illegible] وفيهما ثلاث
حبات لولو شريتها بعشرة دنانير وهي تسوى اكثر فادفعها
الى جاريتنا فلانة فانا قد وهبناها لها وصر الى بغداد

وادفع المال الى حاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك
واما عشرة الدنانير التي زعمت ان امها اقرضتها في عرسها
ولا تدري من صاحبها بل هي تعلم انها لكلثم بنت احمد وهي
ناصبية فتحرجت ان تعطيها واحبت ان تقسمها في اخواتها
فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء اخواننا ولا
تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحبة له وارجع
الى منزلك فان عدوك قد مات وقد ورثك الله اهله
وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا
فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلثين دينارا
وقال امرنا بدفعه اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى
الموضع الذي نزلت فيه فاذا انا برسول قد جاءني من منزلي
يخبرني بان حموي قد مات واهلي يامروني بالانصراف
اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة
الاف دينار ومائة الف درهم وعن احمد بن ابي روح
قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الحضر بن محمد لاوصله
وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري
وان امرني ان ادفعه الى غيره فقلت وامرني ان اسالك

الدعا

الدعاء له من العلة التي هو فيها وساله عن الوبر يحل لبسه فدخلت
بغداد وصرت الى العمروي فابى ان يأخذ المال وقال صر الى
ابي جعفر محمد بن احمد فاوصلت اليه فاخرج الي رقعة فاذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت الدعاء عن العلة التي
تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف
عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصح لك جسمك
سالت ما يحل لك ان تصلي فيه من الوبر والسمور والسنجاب
والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام
عليك وعلى غيرك الصلاة فيه ويحل جلود الماكول من اللحم اذا
لم يكن له غيره وان لم يكن لك ما بد فصل فيه والحواصل
جائز لك ان تصلي فيه والفرا متاع الغنم ما لم تذبح بارمينية
تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه
اخ لك او مخالف تثق به لا يقال لا نسلم ان هولاء السفراء
[illegible] النواب والاصحاب والوكلاء كانوا كما يقولون
ولئن سلمنا ذلك فلا نسلم انهم فعلوا ما يذكرون ولئن
سلمنا ذلك فلا نسلم انهم كما تزعمون اليس قد ورد الخبر
عن ايمتكم انهم قالوا اخذا منا وقوا منا شر خلق الله واذا كانوا

شر خلق الله فلا اعتبار بهم لانا نقول ان سبيل هولاء
وثبوتهم وثبوت ما ورد عنهم انهم فعلوه وما سمع منهم انهم
قالوه سبيل كافة الاحكام التي وردت بها شريعة الرسول
عليه السلام فان جاز الطعن في ثبوت هولاء الرجال وما
ورد عنهم من الاقوال والافعال فليجز الطعن في كافة الاحكام
لكنه بالاجماع محال فالطعن في هذا محال واما ما ذكرتم
من الخبر فليس لصحته اثر لثبوت نقيضه وهو ما صح لي روايته
عن الثقة احمد بن محمد الايادي رحمه الله يرفعه الى محمد
بن صالح الهمداني احد الوكلاء المذكورين قال كتبت
الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي توذيني
ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام
انهم قالوا خدامنا وقوامنا شر خلق الله فكتب عليه السلام
ويحهم اما علموا ان الله عز وجل ذكرنا وذكركم في كتابه
وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
شبهنا واياكم بالقرى فنحن والله القرى التي بارك
الله فيها وانتم القرى الظاهرة واذا كان كذلك فلا بد
في الايراد وهو المطلوب في الفصل العاشر